

القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات (دراسة تحليلية من منظور تربوي إسلامي)

محمد رابعة¹، شروق القضاة²

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان القيم الإيجابية والقيم السلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون؛ ذلك باستخدام أداة تحليل خاصة (استمارة التحليل) تم بناؤها كمرحلة أولية قبل البدء بعملية الرصد والتحليل، و استخدمت لتتبع القيم في البرامج الكرتونية المفترضة في عينة الدراسة ورصدها وتحليلها، وتم اختيار عينة البرامج التي خضعت للتحليل بناء على استبانة ميدانية استطلاعية لأكثر البرامج الكرتونية تفضيلاً لدى عينة من الفتيات، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة منها: تعد البرامج الكرتونية بيئة خصبة لأنها تسهم في تشكيل معتقدات الأطفال وقيمهم والتي ستعكس غالباً على أفكارهم وسلوكياتهم، ويرتبط ذلك بمؤشر كثافة المشاهدة لديهم، كذلك تؤدي المشاهدة الكثيفة للبرامج الكرتونية إلى تصوّر الطفل لواقعه الحقيقي من خلال ما يشاهده في واقعه الافتراضي، وتبين أن القيم في مضامين البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات قد اتجهت مؤشراتها إلى السلبية أكثر منها إلى الإيجابية في المجلد العام، وارتفاع مؤشر القيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية من بين سائر القيم، في حين افترقت هذه البرامج إلى القيم الإيمانية والتعبدية والوطنية والبيئية.

الكلمات الدالة: القيم، البرامج الكرتونية، الفتاة، المنظور التربوي الإسلامي.

المقدمة

في ظل التطور الملحوظ لتقنيات الاتصال، وما لحقه من تنوع في وسائله وتطبيقاته المختلفة، والتي باتت تشكل عالماً افتراضياً ينافس العالم الحقيقي للأفراد بل يزيد عليه ويغطي. وقد انعكس هذا العالم الافتراضي وما تقدمه وسائله من مضامين على حياة الأفراد والأسر والشعوب عامة، وصار يُسهم في تشكيل ثقافة الفرد وقيمه واتجاهاته وسلوكياته، ويزاحم وسائل التربية والتنشئة الأصيلة كالأُسرة والمؤسسات التربوية والتقيفية، ومما فاقم من هذه المشكلة الغياب الواضح لدور الأسر سيما في ظل انشغال الوالدين والمربين عن أبنائهم، وكثافة المتابعة الملحوظة من قبل الأطفال والنشء لوسائل الاتصال المختلفة، وانبهارهم بهذه التقنيات ومضامينها الجاذبة بما باتت تملكه من أساليب التشويق والإثارة في التقديم والعرض.

وأكدت العديد من الدراسات مثل دراسة: (عبيدة، 2013)، و(شهرة، 2017) أن الأطفال في مراحل نموهم الأولى يسعون إلى تقليد كل ما يشاهدونه على الواقع أو حتى على شاشات التلفزة، وقد تتراكم هذه المواقف؛ لتؤثر على سلوك الطفل وتصبح جزءاً من شخصيته، لذلك لا بُدّ من الوالدين والمربين الانتباه لما يُعرض أمام أطفالهم على شاشات التلفزة وما يتابعونه في وسائل الاتصال المختلفة، وما القيم التي تحويها هذه البرامج. وبالرجوع إلى البرامج الكرتونية في الفضاء الإعلامي نجد أنّ منها ما موجهة للفتيات؛ حيث يحوي موضوعات تهويهم وتجلب انتباههم ومنها ما هو موجهة للفتيان.

ونظراً لشمولية الإسلام وواقعيته وأن كلّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيته، واهتمامه بتنشئة الأطفال منذ نعومة أظفارهم مع مراعاة الاختلافات والاهتمامات بين الجنسين، ونظراً لما يستورده العالم العربي من برامج كرتونية موجهة للفتيات وكذلك إنتاجه لبرامج كرتونية موجهة للفتيات، وفي ضوء ما سبق فإن الباحثين رغبا في تخصيص هذه الدراسة لتحليل القيم في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في تزايد البرامج الكرتونية المدبجة والموجهة للفتيات وضعف المتابعة أو المراقبة لمضامين تلك البرامج

1 جامعة اليرموك، 2 باحثة اعلامية.

تاريخ استلام البحث 2020/1/5، وتاريخ قبوله 2020/8/23.

إضافة إلى أنها تتبع الأساليب الفنية المشوقة والتي تحوي على موضوعات تستهوي الفتيات وهي محمّلة بالمضامين والقيم المختلفة، وفي ظل الواقع الذي يشير إلى ضعف منهجية التصدي؛ فكان لابد من النهوض بكل الطرق فنياً وعلمياً للتوعية والوقاية مما تتضمنه هذه البرامج الكرتونية. فضلاً على محدودية الدراسات التي تقدم تصوراً واضحاً عن واقع وتأثير وسائل الإعلام الموجه للأطفال من منظور تربوي إسلامي.

وتمحور مشكلة هذه الدراسة في محاولة تحديد القيم الإيجابية والسلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي.

ثالثاً: أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن سؤالها الرئيس: ما القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما القيم الإيجابية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي؟

السؤال الثاني: ما القيم السلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي؟

رابعاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة على أسئلتها من خلال تحقيق ما يأتي:

- الكشف عن القيم الإيجابية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي.

- الكشف عن القيم السلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي.

خامساً: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وبذلك يتوقع فائدتها في الميدانين الآتيين:

أولاً: الأهمية النظرية

• رقد المكتبة التربوية والإعلامية الإسلامية ببحث علمي يقدم التصور الإسلامي للقيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات؛ فيخدم طلبة العلم والمهتمين في مجال الإعلام والتربية الإسلامية.

• تساعد هذه الدراسة في وضع معايير للقيم التي يجب أن تتضمنها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من منظور تربوي إسلامي.

ثانياً: الأهمية العملية

• تقيد الدراسة المؤسسات الإعلامية التي تُعنى بإنتاج برامج الأطفال وبتثاتها؛ لتقييم ما يُبث والعناية بإنتاج برامج تسعى لإحياء القيم التربوية الإسلامية ضمن برامجها.

• المؤسسات التربوية (الأسرة والمدرسة) من حيث توجيههم لواقع القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة إلى الفتيات والمحددة في الدراسة.

سادساً: حدود الدراسة

جاءت هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: تحددت المدة الزمنية لإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الفتيات لتحديد أفضل البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات لديهن، لاختيارها عينة للدراسة، وتم رصد هذه البرامج من خلال قناة (يوتيوب) لتحديد نسبة المتابعة لها، وتحددت هذه الإجراءات خلال الفترة من (2019/3/1) إلى (2019/3/27)

الحدود المكانية: أجريت الجانب الاستطلاعي من هذه الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية، عينة من مدارس الإناث في محافظة إربد.

الحدود البشرية (العُمرية): اقتصرت الدراسة الحالية على الفتيات من عمر (7-10) سنوات وهذه المرحلة ما تسمى بمرحلة التمييز (الطارقي، 2016، ص.115).

حدود البرامج والقنوات: اقتصرت الدراسة الحالية في اختيارها للبرامج الكرتونية على ثلاثة برامج من أصل ثمانية وهي (مدرسة البنات، صوفيا الأولى، باربي في بيت الأحلام)، كما اقتصرت الدراسة الحالية في اختيارها لحلقات البرامج الكرتونية على القنوات الآتية: (قناة ماجد للأطفال، قناة Cartoon Tube، قناة لاند أوف أربك كرتون) من الموقع الإلكتروني اليوتيوب.

سابعاً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- **عزف القيسي القيم الإسلامية (1995) بأنها:** "مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، ومصدرها من الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى، ومع نفسه، ومع البشر، ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل". (ص.3223)
- **القيم:** مجموعة المبادئ والمعايير المستوحاة من وحي الله تعالى (القرآن الكريم والسنة المطهرة) والتي يسعى المسلم إلى تجسيدها في أقواله وأفعاله مع نفسه ومع غيره، وبالتالي تعد هذه القيم نظاماً حاكماً وضابطاً لسلوك المسلم ومعايير حكمه على الآخرين.
- **القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات:** مجموعة المبادئ والركائز التي يمكن أن تؤثر في تشكيل شخصية الفتاة، متأثرة بالبرامج الكرتونية، حيث تتراكم هذه القيم وتصبح أساساً ثابتة تتجسد في سلوك الفتاة اللفظي والفعلية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- **الفتاة:** هي الأنثى التي تكون في مرحلة التمييز ويتحدد عمرها بين سن السابعة حتى العاشرة اعتماداً على دراسة الطارقي (2016).

- **المنظور التربوي الإسلامي:** هو جملة المعايير والضوابط المستوحاة من مبادئ الإسلام وتشريعاته وفلسفته، والتي تُصنّف القيم بناء عليها، ويحكم على مدى إيجابيتها أو سلبيتها في ضوء ما يتوافق مع هذه المبادئ التربوية المستقاة من الإسلام.

ثامناً: النظرية الإعلامية للدراسة:

إن من أنسب النظريات الإعلامية اتفاقاً مع غرض الدراسة، نظرية الغرس الثقافي، ونظرية النمذجة، وفيما يلي بيانها:

1: Culture Implantation Theory . نظرية الغرس الثقافي

تُعرف هذه النظرية بأسماء أخرى منها: نظرية الأعراف أو القيم الثقافية (البشر، 2004) أو الإنماء الثقافي (مكاوي والسيد، 2004). وترجع بدايات نظرية الغرس إلى العالم الأمريكي جورج جربنر Gerbner وقد جاءت هذه النظرية في السبعينيات من القرن الماضي لدراسة تأثير وسائل الاتصال التراكمية، ودراسة نتائجها التي تظهر على المدى المتوسط أو البعيد على الواقع الحقيقي للجمهور، وتعلقت هذه النظرية بوسيلة التلفزيون تحديداً بهدف دراسة العنف والجريمة في المضامين التلفزيونية. وعملية الغرس هي نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي (لوسائل الاتصال) خاصة التلفزيون، حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي" (صلوي، ص 26). وتقوم نظرية الغرس على الفرضية القائلة "بأن الأشخاص الذين يشاهدون برامج التلفزيون بدرجة كثيفة يدركون الواقع بشكل مختلف عن أولئك الذين يقضون وقتاً أقل في المشاهدة" (الدليمي، 2016، ص.157). وتفسير ذلك أن الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون بشكل كبير "بعدد الساعات" وبطريقة تراكمية "بمرور الأيام" يكونون أكثر استعداداً لتبني معتقدات وقيم عن الواقع الحقيقي تتطابق بشكل كبير مع الصورة الذهنية والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الحقيقي (الذويبي، 2012، ص.107). كذلك أن كثيفي المشاهدة يقومون بتفسير وتحليل الواقع الحقيقي بحسب ما اكتسبوه من الواقع الافتراضي، إذاً مشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة تجعل الفرد يدرك الواقع الذي يعيشه من قيم ومعتقدات وأفكار بحسب ما اكتسبه من الواقع الافتراضي (التلفزيون)، والأكثر سوءاً أن الفرد يكتسب هذه القيم والمعتقدات بطريقة غير واعية؛ لأنها غُرست فيه غرساً تدريجياً وحيث إنه لا يشعر بذلك. ويدخل في هذه النظرية أن تأثير وسائل الإعلام شمولي وعام، وأن مواقف الناس تجاه قضية معينة قد يطرأ عليها نوع من التغيير مع مرور الوقت، وهذا التغيير يتفق مع المضمون الذي تنقله الرسالة (Singletry and Stone)، (المشار إليه في البشر، 2014). وبناء عليه؛ فالغرس هي سلسلة متتابعة ومتراكمة من التعرض لوسائل الإعلام حتى تحدث تغييراً تدريجياً على المشاهد ويصبح لها أثراً فيه بشكل غير مباشر، وسميت بالغرس لأن مبدأها كمبدأ غرس الشجرة التي تنمو وتكبر تدريجياً يوماً بعد يوم وتظهر نتائجها على المدى البعيد.

وتعتمد الدراسات الخاصة بالغرس الثقافي في إجرائها على خطوات أربع هي: (إسماعيل، 2003).

1. تحليل نسق الرسالة من خلال التحليل المتعمق للمضمون التلفزيوني وما يعرضه من صور وأفكار وقيم وصور منعكسة تتكرر في غالبية أنواع المضمون.
2. تشكيل مجموعة من الأسئلة وصياغتها حول الواقع الاجتماعي الذي يدركه الجمهور.
3. تطبيق أو إجراء مسح للجمهور عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة التي تم صياغتها خلال الخطوة الثانية تبعاً للهدف من الدراسة.

4. عقد مقارنة بين الواقع الاجتماعي للجمهور كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة.

وقد اختارت هذه الدراسة نسق تحليل القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات والمتضمنة في عينة الدراسة.

الأطفال والغرس الثقافي:

ما تم استنتاجه من نظرية الغرس أن الواقع الافتراضي (التلفزيون) يعد بيئة خصبة لتشكيل مفاهيم وتبني قيم ومعتقدات للأطفال عن الواقع الواقعي، ومن الأسباب التي ساهمت في ذلك توفر التلفزيون في أغلب البيوت، وأيضاً لما يتمتع به من جمال الصوت والصورة والحركة.

ومع كثافة مشاهدة الأطفال يصبح الواقع الافتراضي (التلفزيون) عالماً رئيسياً يقدم فيه مثلاً: (العنف) كشيء مألوف واعتيادي حيث تستخدم معظم الشخصيات العنف للفوز في صراع القوة ويتسرب الواقع الافتراضي إلى عقول الأطفال عن طريق هذه الشخصيات فيرون الواقع الحقيقي مشابهاً للواقع الافتراضي مراد (المشار إليه في الفقهاء، 2016، ص 18).

ومثلاً في الدراسة الحالية عند ربط سعادة الفتاة بامتلاكها خزائن كبيرة تحوي العديد من الموديلات من اللباس، وامتلاكها أحدث التقنيات الحديثة، ولها حرية الخروج مع الأصدقاء دون استئذان واحترام للوالدين، وأيضاً العديد من المواقف والقيم المتضمنة في هذه البرامج، فإن الفتيات سيربطن مفهوم السعادة بالإسراف والتبذير وستكبر معهن هذه الصورة الذهنية بتكرارها في المشاهد ليسعين إلى تطبيقها وستصبح مغروسة في شخصيتهم.

والسبب في التأثير الكبير للأطفال الذين هم كثيفو مشاهدة أنهم يعتمدون على التلفزيون بشكل كبير في التعلم والحصول على القيم والأفكار وبالتالي فهم الأكثر تأثراً بما يبثه التلفزيون، بينما الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بشكل قليل فإنهم يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة بالإضافة إلى التلفزيون (الشهوان، 2017، ص 9).

ويأتي وعي ودور الوالدين في الانتباه على ما يشاهدونه أطفالهم ولا بد الالتزام بوقت محدد للمشاهدة وكذلك السماح لهم ببرامج معينة والسعي لموازنة أوقاتهم بإشغالهم بكل ما هو مفيد.

ويحدث الغرس الثقافي عند الأطفال من خلال: الدليمي (المشار إليه في الفقهاء، 2016، ص 19)

1. اكتسابهم قيم ومعتقدات وأفكار من عالم التلفزيون.
 2. بسبب تراكم المشاهدة تتكون لدى الأطفال صور ذهنية عن قيم ومعتقدات وأفكار تكون موافقة لما قد شاهدوه في التلفزيون.
 3. تتشكل مفاهيم عند الأطفال عن العالم الحقيقي طبقاً لما قد شاهدوه في التلفزيون.
 4. تصبح هذه المفاهيم هي الأساس التي يبنون عليها وجهة نظرهم عن العالم الحقيقي.
- وبالتالي يعد التلفزيون مصدراً فعالاً لبناء القيم والأفكار ووجهات النظر والمعتقدات عند الأطفال، وكلما زاد عدد ساعات المشاهدة في اليوم وبتراكم الأيام تصبح قيم الأطفال ومعتقداتهم موافقة بشكل كبير لما قد شاهدوه على التلفزيون، ونتيجة لذلك يستخدم ويطبق الأطفال الاقتراحات والأفكار والقيم التي اكتسبوها من التلفزيون لممارسة ذلك في واقعهم الحقيقي.

وقد اختار الباحثان نظرية الغرس تحديداً؛ لأنها درست تأثير التلفزيون على الواقع الاجتماعي للجمهور على المدى البعيد، وإذا تم تطبيق هذه النظرية على الدراسة الحالية فإن البرامج الكرتونية في التلفزيون ستؤثر على الواقع الاجتماعي للفتيات ويعتمد ذلك على كثافة المشاهدة في عدد الساعات وتكراره مع الأيام كما صنف جرينر التأثير يعتمد على المشاهدة الكثيفة أو المشاهدة القليلة. ويتم تأثرهن من خلال المشاهدة المستمرة التي يتكون من خلالها تدريجياً صور ذهنية للصور الشائعة والقيم والأفكار التي تم مشاهدتها على التلفزيون، لتصبح هذه الصور الذهنية مرغوبة المشاهدة لديهن ومغروسة في عقولهن عن العالم الواقعي وحيث سيتم الاقتناع بها وتطبيقها.

2. نظرية النموذج Modeling Theory:

تعدُّ هذه النظرية من النظريات التي تتناول علاقة وسائل الإعلام بالتطور الاجتماعي للفرد. وصاحبها هو "ألبرت باندورا"⁽¹⁾. Bandura، تعتبر هذه النظرية بوصفها جزء من نظرية أشمل للتعلم الاجتماعي؛ إذ إنها تحاول أن تشرح كيف يلاحظ الناس تصرفات الآخرين، وكيف يتبنون هذه النماذج لاكتساب أشكال جديدة من السلوك وتطبيقها في الأحداث التي تصادفهم في حياتهم

(1) ألبرت باندورا: هو عالم نفس كندي، حقق الكثير من الإنجازات في علم النفس الاجتماعي، واشتهر باختراعه نظريتي التعلم بالنمذجة وفاعلية الذات، وله العديد من المؤلفات أبرزها: التعلم الاجتماعي من خلال المحاكاة، التعلم الاجتماعي وتطور الشخصية، وقد حصل على جوائز علمية عديدة في مجال تخصصه (موقع موثوق، 2018).

(مكاوي والسيد، 2004). ترى هذه النظرية أن السلوك البشري هو نتاج لما يتعلمه ويتلقاه الفرد من المحيط والبيئة الاجتماعية الذي يعيش فيه، ويرى باندورا (المشار إليه في دحلان، 2003، ص.58) أن هناك طريقتين لاكتساب الفرد السلوك هما أولاً: الخبرة المباشرة وعلى حسب رد الفعل يكون التكرار أو الترك؛ فإن نتج عن رد الفعل ثواباً سيسعى الفرد إلى تكرار تلك الخبرة وإن نتج عنها عقاباً سيسعى إلى تجنب تلك الخبرة، ثانياً: مشاهدة سلوك الآخرين (النمذجة بالآخرين) وهي كما الأولى إن وجد الفرد الثواب سيسعى إلى الاقتداء وإن وجد العقاب سيتجنب الفعل (البوعزاوي، ص.39).

يحصل التعلم بالنمذجة حسب باندورا من خلال أربع عمليات أساسية:

جدول (1) يبين تفسير عملية التعلم بالنمذجة عند باندورا

عملية التعلم	تفسيرها
1. الانتباه القسدي	ينتبه الفرد للسلوك الذي يراه في وسائل الإعلام بدقه حتى يستقبله ويخزنه
2. الاحتفاظ	يسعى الفرد إلى تخزين السلوك الملاحظ (استجابات النموذج) في الذاكرة البعيدة المدى على شكل رموز، ثم تكرر المعلومات مما يجعل الفرد يحتفظ بها ليستفيد منها فيما بعد
3. الاستخراج الحركي	يقوم الفرد باستخراج ما تم ترميزه إلى أنماط سلوكية جديدة
4. الدافعية أو التعزيز	هي العوامل التي تجعل الفرد يقتدي بالسلوك أو يتجنبه

وسائل الاتصال ونظرية النموذج:

في الوقت الحالي تعتبر وسائل الاتصال جزءاً فعالاً في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد؛ لأنها دخلت كل بيت وخاطبت الصغير والكبير واقترحت كل الميادين العلمية والفكرية والدينية والترفيهية، وهي تقدم نماذج سلوكية مختلفة وقد بدأ تأثيرها على المتلقين واضحا، ومما يعزز تأثير المتلقين للنماذج المعروضة غياب القدوة الحقيقية وغياب التوجيه والوعي بمضامين ما يتم عرضه. وتكمن خطورة وسائل الاتصال لأنها تحوي على موضوعات وأهداف وتتضمن قيم إيجابية وسلبية تسعى ليلاحظها المتلقي ويكتسبها كنموذج جديد من السلوك، إذ تُعرض بقوالب جذابة وعند التعرض المستمر لها يتلقى المستقبل مجموعة من هذه المعارف يمكن أن تشكل الهوية الثقافية له، ويمكن أن تتسلل إلى اللاشعور لتشكل اتجاهها معنا دون وعي كامل من المتلقي (المزاهرة، 2012).

وليس هنالك أخبار محايدة ولا ترفيه بريء! بل كلّ يحمل في طياته وبين سطوره كثيرا من القيم الخفية التي يراد ترويجها، إلا أنها لا تُقبل في العلن بل تقابل بالرفض، فيلجأ إلى هذا الأسلوب المغلف ليظهر أثر هذه القيم على المتلقي على المدى البعيد (المزاهرة، 2012).

الأطفال ونظرية النموذج:

يقدم الغزالي منهجاً علمياً في تربية الطفل مؤكداً: "أن قلب الطفل جوهره نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما نقش ومائل إلى كل ما يمال به إليه" فإن عود الخير وتعلمه نشأ عليه وأن عود الشر وأهمل هلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له (الجعفري، 2010، ص.196) فالطفل يولد كصفحة بيضاء ولديه الاستعداد للتعلم ويعتبر الوالدين هما البيئة الأولى التي يتعلم الطفل منهما، وحيث إن الطفل أمانة في عنق والديه كما وصفه الغزالي.

وتعتبر هذه النظرية أن سلوك الأطفال (إيجابي كان أو سلبي) هو نتيجة لما قد شاهدته الطفل وسعى إلى نمذجته من قبل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وفي ذلك يقول قطب: "يبدأ التقليد عن الأطفال اعتباراً من الشهور الأخيرة من السنة الأولى وذلك عندما يحاكي شخصاً كبيراً ببعض الحركات الممكنة أو الأصوات أو الألعاب السهلة التي تجرى بحركة الوجه واليدين" (قطب، 1986، ص.75)

وفي الوقت الحالي أصبح هناك عامل إضافي يؤثر في سلوك الطفل غير واقعه الاجتماعي وهو التلفزيون ووسائل الاتصال، وحيث إن للتعلم بالنمذجة ووسائل الاتصال دوراً في بناء شخصية الطفل وتبنيه للأفكار والمعتقدات والقيم، فإذا أردنا أن ينشأ الطفل متحلياً بالعادات الجيدة والأخلاق الحميدة لابد أن نوجد له أسوة صالحة في أسرته وبيئته الاجتماعية وما يشاهده في وسائل الاتصال. وحتى ينشأ الطفل التنشئة الصالحة لابد أن يكون متابع من قبل والديه؛ لأنه يعتبر السلوك إيجابي أو سلبي حسب ما يتلقى من تعليم، مثلاً إذا رأى سلوكاً عدوانياً على التلفزيون سيسعى إلى تقليده فإن وجد تعزيزاً سمح له بالتعبير عنه دون الخوف من أي

عواقب سيستمر في ذلك الفعل وسيرى أن السلوك العدواني سلوك عادي، وأما إذا عُوقب عليه فإن الفعل سينسحب منه تدريجياً حتى يختفي، إذا فالسلوك العدواني أو أي سلوك سلبي آخر هو مكتسب ومُتعلّم وليس فطري.

ويرى الغزالي أن التقليد ما يأخذه الإنسان عن الوالدين والأساتذة ويقبل به دون أن يعرضه على محك عقله ونظره، وهو للعوام والجماهير لا يليق بالخاصة وطلبة العلم الذين عليهم بالنظر والاستدلال والبحث الحر (الجعفري، 2010، ص.186). عند الحديث عن الأطفال والتقليد لابد من تدخل خارجي يوجه لهم الطريق الصحيح حيث إنهم يحاولوا النمذجة بأبطال القصص وفي ذلك يقول ابن رشد " المحاكاة إذا ما بدأت منذ الطفولة وطال أمدها جبلة وطبعاً، فإنها ستترسخ في الجسم والنفس " (الجعفري، 2010، ص.342).

وفي الدراسة الحالية تعتبر البرامج الكترونية مصدراً لاكتساب القيم والمعتقدات والأفكار والنماذج السلوكية؛ ويتم ذلك من خلال التعرف على نموذج للسلوك (ملاحظة موقف كرتوني ما) والتماثل معه والاحتفاظ به وجعله نموذجاً جديراً للتقليد، وحيث إن الفتاة ستعتقد أنها ستحصل على استجابة قريبة إذا قلدت السلوك في موقف معين، وإن كان هناك الدعم الإيجابي فإن الفتاة ستستمر على استخدام النشاط السلوكي باستمرار كوسيلة للاستجابة للمواقف المشابهة.

وقد اختار الباحثان نظرية النموذج تحديداً؛ لأنها درست علاقة البرامج الكترونية بالتطور الاجتماعي للفتاة، حيث إن هذه البرامج ستؤثر على شخصية الفتاة وعلى واقعها الاجتماعي ما لم يتم ضبط طبيعة البرامج الكترونية المشاهدة وكذلك عدد ساعات المشاهدة على المدى البعيد، نظراً لما تتميز به هذه البرامج من جمال الصوت والصورة والألوان.

"وأكدت أبحاث أن الأطفال عند مشاهدتهم للبرامج الكترونية فإنهم يميلون لأخذ عبر ودروس عن الحياة من هذه البرامج ثم يعملون على ربط ذلك بواقع تجاربهم الذاتية" (العربي، 1992، ص.189)، وبالتالي لابد من الوعي بطبيعة ما يشاهدون؛ لأنه سينعكس عليهم في المستقبل، وتنوع مصادر التعلم والترفيه بين البرامج الكترونية والألعاب وقراءة القصص.

الأدب النظري والدراسات السابقة

الأدب النظري

أولاً: القيم؛ مفهومها وتصنيفها:

1. القيم في اللغة:

يرجع لفظ القيم إلى الجذر الثلاثي ق و م؛ وهو ماله قيمة وجمعها القيم، وقيّم السلعة: أي ثمنها (الفيروز آبادي، 2005، ص.1125)، وفي الحديث: قالوا يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوم، أي لو سغرت لنا، وهو من قيمة الشيء، أي حددت لنا قيمتها (لسان العرب، ص.500) وقيّم الشيء تقيماً: قدر قيمته (إبراهيم وآخرون، 2004، ص.771). ومن خلال استعراض المعنى اللغوي لمفهوم القيم تبين أنها تأتي بمعانٍ عدة: القدر والثمن، الاعتدال، الاستقامة، الدوام على الأمر والثبات عليه. وفي الدراسة الحالية يمكن الاستفادة من مفهوم اللغوي للقيم أنها المعايير الثابتة التي يُستند إليها في تقييم (توزين) الأقوال والأفعال والحكم على صوابها من خطأها.

2. القيم في الاصطلاح:

يُعد مصطلح "القيم" محل عناية المتخصصين في المجالات الدينية والتربوية والفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وفي كل مجال له تعريف يتفق فيه أهل التخصص الواحد، وقد سبق أنفاً تعريف القيسي للقيم الإسلامية (1995، ص.23)، ومن خلال استعراض الباحثين لتعريفات القيم الإسلامية خلاصاً إلى أنها مجموعة المبادئ والمعايير المستوحاة من وحي الله تعالى (القرآن الكريم والسنة المطهرة) التي يسعى المسلم إلى تجسيدها في أقواله وأفعاله مع نفسه ومع غيره، وبالتالي تعد هذه القيم نظاماً حاكماً وضابطاً لسلوك المسلم ومعايير حكمه على الآخرين.

وهناك ارتباط بين القيمة كمعنى وممارستها في الواقع المعاش؛ فالقيمة تتجسد في الفعل وبدونه تبقى تصوراً مرغوباً فيه أو فكرة كامنة فحسب، وقد اقترن الإيمان بالعمل وثيقاً دلت عليه العديد من الآيات الكريمة، منها قوله تعالى: (**فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**). (الحج: ٥٠) فالدين معاملة، والقيمة تُحيى بالفعل وإلا تحولت إلى معالم غامضة في حياة الفرد والمجتمع. وتشمل الممارسة مجالات عدة كالانشغال بالقيمة والتعلق بها وتبليغها وتحويلها إلى السلوك الذي ينعكس إيجاباً على الفرد والمجتمع. (عزي، 2009، ص.184)

وتُعد المبادئ والقيم والأخلاق السبب الرئيس في بقاء الأمة ورفعته، ولذلك أمر الله تعالى في كتابه الكريم المؤمنين أن يتصفوا بمكارم الأخلاق، حيث كان من أهم مبادئ بعثة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بلوغ الفرد مرتبة مشرفة من الأخلاق الحميدة،

ووصف الله - عز وجل - نبيّه في قوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)، (القلم: 4) وورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: [إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ] (البخاري، 1987، حديث رقم 207)، وقد ذكر القرآن الكريم منظومة متكاملة من القيم الخلقية؛ منها: في قوله تعالى: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وأتى المال على حبه ذوي القربى والیتامى والمساكين وابن السبیل والسائلین وفي الرقاب وأقام الصلاة وأتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرین في البأساء والضراء وحین البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) (البقرة: 177).

ويتيمز الدين الإسلامي بعالميته وشموليته؛ حيث جاء بمنظومة كاملة وشاملة من القيم والمبادئ التي تنظم حياة الإنسان وتضبطها في علاقته مع خالقه ومع مفردات الكون الذي يعيش فيه، وقد شمل حياة الإنسان الأخلاقية والعلمية والعملية ليضع له رواسخ ثابتة إن سار عليها وفق المنهج الرباني فقد فاز بحياة طيبة في الدنيا والآخرة.

وبالرجوع إلى تاريخ الأمم السابقة نجد أن هلاك بعض هذه الأقوام كان بسبب طغيانهم وجحودهم وفساد أخلاقهم؛ فأهلك الله تعالى قوم نوح عليه السلام لأن المفاصد الأخلاقية والعناد على الكفر كان فيهم، وحكم على قوم لوط بالفناء والعذاب لانحرافهم في الأخلاق في العلاقات الجنسية، وأهلك الله تعالى قوم عاد بسبب ظلمهم وإعراضهم عن الدعوة بأن سلط عليهم الريح. ولنا في هذه السير عبر بأن ضياع القيم والأخلاق أدى إلى فناء الأمم، ولذلك لا بُدَّ من تقديرها ووضعها بالحسبان لأن في اتباعها عبادة لله تعالى ورفعة لأهلها في الدنيا.

3. تصنيف القيم في مجال الدراسات التربوية الإسلامية:

تعددت الدراسات في تصنيف القيم من المنظور التربوي الإسلامي؛ ومن تلك الدراسات ما أعده الدكتور مروان القيسي (القيسي، 2004) حيث صنف القيم إلى قيم إيجابية وقيم سلبية؛ واعتبر أن فعل الواجب والمندوب هي قيم إيجابية والإتيان بالحرام والمكروه قيم سلبية، ووصف القيم الإسلامية بأن له جانبين هما: القيم المستمدة من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة، والقيم السائدة في المجتمعات الإسلامية فهي خليط من النوع الأول ومن قيم أخرى أسهمت في إيجادها أعراف وتقاليد وعادات وعناصر دخيلة. ويرى القيسي أن القيم قضية أساسية في جميع ميادين الحياة الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهي تمثل العلاقات بين الإنسان والله تبارك وتعالى، وبين الإنسان والإنسان، وبين الإنسان والكون، وهي ضرورية لأنها تقوم بتشكيل المعايير التي تحكم على الفعل أنه صواب أو خطأ.

وتحت هذا التصنيف العام، صنف القيسي القيم الإسلامي وفق أسس متنوعة، منها: (القيسي، ص. 3225)

1. تصنيف القيم الإسلامية من حيث أهميتها: القيم العليا أو الحاكمة: على رأسها التوحيد، القيم المحكومة ومنها: قيم العلم والقيم الاجتماعية والاقتصادية والأسرية.

2. تصنيف القيم من حيث وجوبها وعدمه: القيم الإلزامية: وتشمل الفرائض والنواهي التي يعاقب منتهكها، القيم التفضيلية: هي القيم التي يكافأ عليها، لكنها لا ترقى إلى مستوى الأولى؛ فالأولى تدرج تحت الفرض والثانية تحت المندوب.

3. تصنيف القيم من حيث قيام البعض أو الكل بها: القيم العينية: وتشمل ما هو فرض عين. والقيم الكفائية: وتشمل ما هو فرض كفاية.

4. تصنيف القيم من حيث الجهة الصادرة عنها: (قيم ذاتية أو غائية ويتوصل إليها بقيم أخرى: ومنها حفظ النفس وحفظ المال. وقيم ذرائعية أو قيم الوسائل: ومنها حد القتل، وحد السرقة).

5. تصنيف القيم من حيث الغايات والوسائل: (القيم الظاهرة: وهي قيم اللسان والجوارح، القيم الباطنة: وهي قيم القلب وفي مقدمتها قيم التوحيد الاعتقادي أو القلبي كالإخلاص والتوكل والخشوع).

وبناءً على هذه التقسيمات الشاملة فقد اعتمد الباحثان في بناء سلم القيم لأداة الدراسة الحالية على التصنيف الذي أعده القيسي للقيم (القيسي، 2004)، ولتحديد فقرات الاستمارة فقد اعتمدت الدراسة على استمارة أعدها الربابعة وآخرون (ربابعة وآخرون، 2018) مع إجراء بعض التعديلات التي تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

وعند الحديث عن القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية؛ فإنه يسود وسائل الاتصال عامة مضامين الاستهلاك والترفيه والدعاية وتبليغ هذه الظاهرة بين محيط ثقافي وآخر وبين وسيلة وأخرى، وقد أدرج باحثو المدرسة النقدية مثلًا محتويات وسائل الإعلام في إطار ما سمي "بالثقافة الجماهيرية"؛ فهذه الثقافة تحمل قناعات الثقافة الصناعية وتروج عبر وسائل الاتصال الجماهيرية من أجل ترسيخ قيم امتتالية تتميطية واستهلاكية والحفاظ على ديمومة النظام الاجتماعي"، ومن ثم تشكو العامة من عجز قيمي؛ فوسائل

الاتصال وباستثناءات محدودة تساهم في تنشئة اجتماعية تبعد الفرد عن الارتباط بالقيمة (عزي، 2009، ص.188). ويترتب عن ذلك أن تتأثر استعدادات المتلقي المكتسبة من وسائل الاتصال لتعتاد على ما تبثه؛ بمعنى آخر تصبح "الحقيقة" التي تبنيها وسائل الاتصال حقيقته، وفي هذه الحالة يكون جهاز إدراك الفرد قد تعرض إلى التشويه وربما التلف، فيدرك ما ليس له قيمة ويبتعد عن الذي يتعين إدراكه. وقد تُنمي محتويات التلفزيون "الكسل الذهني" كما دلت على ذلك العديد من الدراسات (عزي، 2009، ص.188).

ومما سبق يخلص الباحثان إلى اعتبار أن وسائل الاتصال مصدر رئيس لاكتساب القيم وتبنيها لدى الأفراد؛ فهو يزود المتلقين بمختلف المعلومات الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ولذلك يجب الاهتمام بما تقدمه تلك الوسائل من رسائل صريحة أو ضمنية، خاصة فيما يتعلق بجمهور الأطفال؛ لبناء جيلٍ واعٍ بحقيقة نفسه وواقعه، ولبناء قيمه الصحيحة والموافقة لشرعيته وثقافته.

ثانياً: عناية الإسلام بتربية الفتاة

جاءت التربية الإسلامية شاملة كاملة تُعنى بالصغير والكبير، الذكر والأنثى، وازدادت عناية الإسلام بالأنثى نظراً لما كانت تعيشه في الجاهلية من ظلم واستعباد ونظرة دونية، فقد روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: [إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَوَأْدَ النَّبَاتِ، وَكِرَةً لَكُمْ قَيْلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ] (البخاري، 2277، رقم الحديث: 2408). وتعتبر الأنثى هي المجتمع؛ لأنها النصف الأول والأم والمربي للنصف الآخر لها، لذلك جاءت العناية الإلهية لها منذ صغرها ولها حقوقها في كل مرحلة من مراحل نموها، وعن فضل تربية البنات، روي عن النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: [مَنْ أَبْطَلِي مِنْ هَذِهِ النَّبَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ] (البخاري، 5649، رقم الحديث: 5995).

ويُعد الوحي الإلهي المصدر الأساس والمرجعية التي يستقي منها المربون في التراث الإسلامي قيمهم التربوية، ولخصائص التربية الإسلامية والتي منها مثلاً: التوازن والاعتدال؛ فعند تربية الأطفال لا بدّ من التوازن في الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والنفسية وإعطاء كل جانب حقه من التربية لتتكامل شخصية الطفل. وفي ذلك يقول الغزالي رحمه الله (2005): "أن كل مولود يولد معتدلاً صحيح الفطرة، وبالاعتدال والتعليم تكتسب الفضائل أو الرذائل وتكتمل النفس بالتربية وتهذيب الأخلاق والتغذية بالعلم" (ص.955) ويفرق يالجن (1983) بين اهتمام التربية الإسلامية بتنشئة الطفل وتربية جوانبه الأربع وبين التربية الوضعية التي اهتمت بتنشئة جانبي الجسمي والعقلي.

وتتميز التربية الإسلامية بتوازنها في تربية الفتاة بما يتناسب مع طبيعتها لجوانب شخصيتها الروحية والنفسية والفكرية والجسمية والاجتماعية حتى لا يطغى جانب على آخر وبالتالي تكبر ويكبر توازنها معها حتى تتمكن من القيام بمهامها على أكمل وجه ولتكون العنصر الفعال أينما حلت.

وتحتاج الفتيات في مرحلة التمييز إلى عناية خاصة نظراً لتنوع مصادر اكتساب الخبرات والقيم وتبني المعتقدات من الأسرة والمدرسة والصحة ووسائل الإعلام، وأهم ما تحتاج إليه القدوة الصالحة ممن حولها لتتعلم منها؛ لأن القدوة هي أساس تقويم السلوك وتعديله، وأساس غرس الآداب والفضائل الحميدة (الشريفين، 2011)، والإنسان بفطرته يحتاج إلى قدوة في جميع مراحل العمرية، وأكثر تلك المراحل احتياجاً للقدوة مرحلتا الطفولة والمراهقة؛ وذلك لقلة الخبرات التي تملكها الفتاة وسعيها لبناء ذاتها وكيونتها.

وقد اختار الباحثان في هذه الدراسة مرحلة التمييز (7-10) سنوات وفقاً للاعتبارات الآتية:

- إنّ هذه المرحلة تتميز بنضج القدرات العقلية من تفكير وتذكر وانتباه إلى إدراك الواقع والنظرة العلمية للبيئة، والتعلم بالخبرة؛ المحاولة والخطأ، وحب الاستطلاع والتجريب (أبو أسعد، 2015).
- إنّ لهذه المرحلة تأثير كبير على النمو الاجتماعي للطفلة حيث تتأثر بوالديها وبطرق التربية وأساليب الثواب والعقاب التي يتعاملون بها معها، وكذلك تتأثر بوسائل الإعلام بأنواعها، وأيضاً تتأثر بأصدقائها وممن تختلط بهم.
- توافق هذا العمر مع طبيعة الفئة المستهدفة في إنتاج البرامج الإلكترونية عينة الدراسة؛ فبرنامج مدرسة البنات يستهدف الفتيات من عمر (8-14) سنة (موقع قناة المجد)، وتدور أحداث برنامج صوفيا الأولى على فتاة صغيرة اسمها صوفيا وتبلغ من العمر ثماني سنوات.
- إنّ هذه المرحلة تتميز بنضج القدرات العقلية من تفكير وتذكر وانتباه إلى إدراك الواقع والنظرة العلمية للبيئة، والتعلم بالخبرة؛ المحاولة والخطأ، وحب الاستطلاع والتجريب (أبو أسعد، 2015).
- نظراً لما لهذه المرحلة من تأثير كبير على النمو الاجتماعي للطفلة حيث تتأثر بوالديها وبطرق التربية وأساليب الثواب والعقاب التي يتعاملون بها معها، وكذلك تتأثر بوسائل الإعلام بأنواعها، وأيضاً تتأثر بأصدقائها وممن تختلط بهم. ونظراً لتوافق هذا

العمر مع طبيعة الفئة المستهدفة في إنتاج البرامج الكرتونية عينة الدراسة؛ فبرنامج مدرسة البنات يستهدف الفتيات من عمر (8-14) سنة (موقع قناة المجد)، وتدور أحداث برنامج صوفياً الأولى على فتاة صغيرة اسمها صوفياً وتبلغ من العمر ثماني سنوات.

ثالثاً: البرامج الكرتونية وتأثيرها على قيم الأطفال

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية⁽²⁾ وأكثرها تأثيراً في العامة والأطفال خاصة، ولذلك اتجهت العديد من الدراسات والبحوث العلمية لدراسة تأثيره على الجمهور وما تحويه من مضامين ومقاصد سواء كانت ظاهرة أم خفية، ويعتبر الأطفال هم الفئة الأكثر تأثراً من بين فئات الجمهور لكونهم يتمتعون بطبيعة تجعلهم يقبلون كل ما يُطرح عليهم من التلفزيون بإيجابياته وسلبياته. ومن بين البرامج التلفزيونية تعد البرامج الكرتونية من المصادر التي يتعلم ويتأثر منها الأطفال نظراً لما تحمله من جمال الألوان والمواضيع ولفت الانتباه "وحيث أن كل دقيقة في هذه البرامج ينبغي أن تحمل إثارة، وكل حدث يتعين أن يشد الانتباه". جون كوندري (المشار إليه في: سعيد، 2014).

ويؤكد نوبواكي تاناكا رئيس قسم الإنتاج في شركة نون أنيميشن في اليابان، أن البرامج الكرتونية كانت وسيلة الترفيه المنزلية حيث تتجمع الأسرة في أوقات محددة للتسلية، ونظراً للتغيرات التي حدثت في تنوع وسائل الترفيه وتوسع استخدامها اكتسبت البرامج الكرتونية طابعاً تجارياً كسلعة مرتبطة بمرودها المالي بعيداً عن المحتوى التربوي (متسموري، 2012).

فقدما كان الهدف من البرامج الكرتونية مخاطبة الأطفال بشكل تربوي وتعليمي، وكانت أغلب نهايات السيناريو هو انتصار الخير على الشر وفي محتواه رسالة غير مباشرة للطفل "كن محباً للآخرين وخيراً فيهم ومتعاوناً معهم" (عثمان، 2017، ص.194). ومع تطور وازدياد البرامج الكرتونية اختلفت أهداف وغايات إنتاجها وتصديرها، ويرى سعيد (2014) أنه قد سُتغل هذه البرامج لتمرير رسائل الإشهار التجارية أو تمرير بعض القيم الدينية والأيدولوجية دون أن يشعر الأطفال بذلك.

وتُعد البرامج الكرتونية نافذة يتعرف الطفل من خلالها على عادات وقيم وتقاليد الشعوب الأخرى، وهو بفطرته ينجذب للبرامج الكرتونية لما تحويه من ترفيه وألوان وأجواء خيالية وجميلة، كذلك فإن عقله يبدأ طريق التعلم "بالدهشة" فإن دهشة الطفل أمام البرامج الكرتونية لا تنتهي، ومع استمرار الدهشة فإن عقله يتقدم نحو مدارج التقليد والمعرفة وبهذا تلعب البرامج الكرتونية دوراً محورياً في صياغة سلوكه وتنمية قدراته ومداركه وبناء قيمه (عبد العزيز، 2017).

وبسبب قلة ما تقدمه الدول العربية والإسلامية في مجال إنتاج أفلام البرامج الكرتونية؛ نظراً للتكلفة الباهظة ومحدودية شركات الإنتاج المتخصصة في هذا الفن، فإن القنوات التلفزيونية العربية تستورد برامج وأفلام للأطفال من الغرب، وتحوي هذه البرامج اختلافات في القيم والدين والثقافة والحضارة بيننا وبينهم، وهذا يؤدي إلى تأثر وتطبع أطفال الدول العربية والإسلامية بها. وقد ذهب الدكتور محمود السفر إلى أن الإعلام الموجه للكبار والأطفال يجب أن ينطلق من القيم والمفاهيم التي تسيطر على المجتمع الذي يُعمل فيه وأن يخضع في برامجه وخطته لعقيدة ذلك المجتمع (المشار إليه في الزوبعي، 2016).

ويؤكد علماء التربية تأثر الأطفال بالبيئة المحيطة ومنها البرامج الكرتونية فإن أبو غزال (2014) يرى أن هناك سؤالاً أثار جدلاً واسعاً عند علماء النفس على مدى متني سنة على الأقل (ص.31) هو: أيهما أكثر أهمية لتنشئة الطفل العوامل الوراثية أم العوامل البيئية؟ فهل يغلب الطبع⁽³⁾ على التطبع⁽⁴⁾ أم أنه العكس؟ والنتيجة أن علماء النفس رأوا أنه لا يمكن فصل العوامل الوراثية عن العوامل البيئية ولا بد من التفاعل بين هذه العوامل لإنتاج طفل في كامل صحته البدنية والعقلية، لذلك لا بدّ من الاهتمام بتفاصيل حياته اليومية وبمصدر اكتسابه للقيم، وإن دخلت البرامج الكرتونية حياة الأطفال فإنها ستكون جزءاً فعالاً ومؤثراً، وستركز العديد من خبراتهم وتجاربهم اليومية على ما شاهدوه من هذه البرامج، ويؤكد ما سبق لاند شتاين (المشار إليه في خضور، 2000) أن الخطر الحقيقي للبرامج الكرتونية عند النظر إليها كمصدر معلومات يؤسس عليها الأطفال معرفتهم بمغزى الأحداث.

ومن خلال المشاهدات الأولية للبرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد لاحظ الباحثان أنها تغرس فيهن قيماً يغلب عليها طابع الاستهلاك والمتعة ومجارية الغرائز والشهوات والسعي إلى إشباعها، ومما قد يؤدي إلى إكسابهن دون وعي عادات سيئة تجعلها تُقبل على بعض الأمور النفسية (مع ذاتها) أو الاجتماعية (مع غيرها) وتطبقها بصورة تلقائية.

⁽²⁾الاتصال الجماهيري: هو الاتصال الذي يتجه إلى جمهور كبير غير متجانس باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية، وسريانه يكون باتجاه واحد من المصدر إلى المستقبلين، ويطلق بعضهم على هذا الشكل من أشكال الاتصال بالاتصال الإعلامي (الزوبعي، 2016، ص.12).

⁽³⁾الطبع: مصطلح يستخدم للإشارة إلى الوراثة البيولوجية لدى الفرد.

⁽⁴⁾التطبع: مصطلح يستخدم للإشارة إلى خبرات الفرد البيئية.

وعلى الرغم من الملاحظات السلبية التي قد تسجل للوهلة الأولى على البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات إلا أن فيها بعض القيم الإيجابية التي لا تستنكر؛ إذ أنها تزيد من ثقافة الفتاة ووعيتها وتطور من منهجية تفكيرها واطلاعها على عادات واتجاهات إيجابية وكذلك تعلمها القيم الاجتماعية الحسنة والمرغوبة إسلامياً وعالمياً، وأكدت دراسة (Lodhi & Abrar & Shamim & Naz) أن للبرامج الكرتونية تأثيراً كبيراً في تحسين اللغة عند الأطفال، وكل ذلك يعتمد على مضمون البرامج التي تشاهدها الفتيات ومصدر إنتاجها ومدى كثافة المشاهدة لديها.

ويمكن من خلال هذه البرامج إيصال القيم والأفكار الإيجابية حيث قامت أمريكا باستثمار برامج الأطفال لترسيخ القيم الوطنية ومحاولة تحقيق الامتزاج الثقافي والتآلف والتعايش بين أفراد المجتمع الذي يتكون من أطياف مختلفة في أصولها ومعتقداتها وثقافتها وعاداتها وتقاليدها (ربابعة، وآخرون، 2018).

• الدراسات السابقة:

1. دراسة القيسي، مروان (2004) المعنونة بـ (سَلَم القيم الإسلامية من منظور إسلامي) التي هدفت إلى تعريف القيمة من المنظور الإسلامي وما أهميتها ووسائل غرسها وما القواعد التي يُبنى عليها تصنيف سلم القيم إلى درجات أو دركات، واتبع الباحث المنهج الاستنباطي التحليلي. **وخلصت الدراسة إلى جملة نتائج، فيما يلي أبرزها:** أن القيم تنقسم إلى قيم موجبة وأخرى سالبة، وأن القيم في الإسلام مرتبة حسب أهميتها، وأنه لا بد من الرجوع لنصوص الكتاب والسنة وقواعد الشريعة وأصولها العامة، وأن الجهل بقيم الإسلام الصحيحة والخلط بينها وبين القيم السائدة غير ذات الصلة بقيم الكتاب والسنة، له الكثير من النتائج السلبية على حياة الأفراد والمجتمعات الإسلامية.

2. دراسة طاهر، سميرة (2013) المعنونة بـ (الأساطير العقديّة في الرسوم المتحركة: دراسة تحليلية نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية)، والتي هدفت إلى توضيح الأساطير العقديّة في أفلام الرسوم المتحركة، وذلك بتوضيح مفهوم الأسطورة، وتوظيفها في أفلام الرسوم المتحركة، وبيان مخالفتها لأصول العقيدة الإسلامية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف ظاهرة الأساطير العقديّة في أفلام الرسوم المتحركة واستقراء نماذج منها، **وخلصت الدراسة إلى جملة نتائج، فيما يلي أبرزها:** تحتوي أفلام الرسوم المتحركة على الأساطير العقديّة، باستخدام أسلوب حكاوي وضع في ظل غياب الوعي عن مجتمع ما، تشكل هذه الأساطير العقديّة خطراً على عقيدة الطفل المسلم لمخالفتها أصول العقيدة الإسلامية في جوانب متعددة.

3. دراسة مخيمر، تسنيم (2015) المعنونة بـ (القيم في برامج الأطفال التلفزيونية "قناة إم بي سي 3 نموذجاً" دراسة تحليلية)، والتي هدفت إلى التعرف على الأساليب الفنية والقيم التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي 3)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمتمثل في أسلوب تحليل المضمون؛ حيث كانت أداة الدراسة استمارة تحليل المحتوى لجمع بيانات عينة الدراسة والتي بلغت 32 برنامجاً. **وخلصت الدراسة إلى جملة النتائج، فيما يلي أبرزها:** معظم برامج قناة "إم بي سي 3" هي برامج مستوردة، أن أكثر القيم المتضمنة؛ هي القيم الدالة على السلوكيات السلبية، وإن أقل القيم المتضمنة في تلك البرامج هي القيم الوطنية والقيم العلمية.

4. دراسة أبو دلو، هديل (2018) المعنونة بـ (المعالجة الموضوعية والفنية لأفلام الكرتون بقناة نتورك بالعربية للأطفال)، والتي هدفت إلى معالجة أفلام الكرتون التي تعرضها قناة (كرتون نتورك بالعربية) موضوعياً وفنياً، من خلال التعرف على مضامينها والأساليب الفنية المتبعة في إنتاجها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمتمثل بأداة تحليل المضمون؛ وذلك لجمع بيانات عينة الدراسة والتي بلغت (210) حلقة، في (18) فلماً كرتونياً. **وخلصت الدراسة إلى جملة من نتائج، فيما يلي أبرزها:** ترسخ القناة سلوكيات سلبية للأطفال تنافي عادات مجتمعه وقيمه. عرضت قناة (كرتون نتورك بالعربية) بعضاً من العادات اليومية الحسنة التي من شأنها الارتقاء بشخصية الطفل كالا اعتماد على النفس في شتى الأمور حيث بلغت نسبتها (35،3%). لا يوجد فلم كرتوني من إنتاج عربي سوى فلم واحد، و(17) فلماً من إنتاج أمريكي.

5. دراسة الربابعة، محمد وآخرون (2018) المعنونة بـ (القيم الإسلامية في قناة طيور الجنة الفضائية (دراسة تحليلية) التي هدفت إلى التعرف على القيم الإسلامية التي تتضمنها أناشيد وفقرات قناة طيور الجنة الفضائية سواء أكانت هذه القيم إيجابية أو قيماً سلبية وفقاً لعدد من المتغيرات: (الجنس، عمر مقدم الأناشيد، مكان تقديمها)، واتبع الباحثون المنهج الوصفي والمتمثل بأداة تحليل المحتوى، حيث تكونت عينة الدراسة من (107) أناشيد تعرضها قناة طيور الجنة للأطفال بشكل دوري. **وخلصت الدراسة إلى جملة نتائج، فيما يلي أبرزها:** في القيم الإيجابية جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى، كذلك في القيم السلبية جاءت

القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب مهمة، منها: تشكيل التصور العام للدراسة الحالية وإجراءاتها، وإثراء الأدب النظري، وتطوير أداة الدراسة التحليلية (الاستمارة) بناء على أدوات تحليل لدراسات سابقة مشابهة، واعتماد بناء سلم القيم من المنظور التربوي الإسلامي، وغيرها مما أثرى هذه الدراسة في جانبها النظري والتحليلي وربط نتائجها بنتائج الدراسات السابقة.

وتميزت به هذه الدراسة بكونها اتجهت إلى رصد القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات خاصة وتحليلها، واستخلاص نتائجها بناء على سلم القيم الإسلامية المعتد على المنظور التربوي الإسلامي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى إطار البحوث الوصفية، ويعتمد المنهج الوصفي على وصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها، وتصنيفها وتنظيمها، والهدف من ذلك الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تسهم في إدراك الواقع وتطويره وتقديم المعرفة الإنسانية (عبيدات، وعدس، وعبد الحق، 1984)، وبذلك يسعى المنهج الوصفي إلى الوصف والتحليل والتعليل.

لدراسات الوصفية أنماط عديدة منها: أسلوب المسح (الديبسي، 2017). وتعرّف بني يونس (2017) أداة المسحي: "أنه نوع من الدراسات التي يتم بواسطته استجواب أفراد مجتمع أو عينة الدراسة لغاية وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" (225)، ويتميز المنهج المسحي والمتعلق بتحليل المضمون بدراسة الواقع بشكل غير مباشر وذلك بتجميع المعلومات والبيانات وتحليلها لإظهار النتائج المتعلقة ببيئة معينة أو مجتمع معين (المنارة للاستشارات، 2018). ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها فقد اختار الباحثان المنهج الوصفي التحليلي منهجاً بحثياً أساسياً في هذه الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يُعرف مجتمع الدراسة أنه: "مجموع المصادر التي تُنشر أو أُذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث" (عبد الحميد، 2010، ص.94)، ويتكون المجتمع الذي تتجه إليه الدراسة الحالية لبحثه؛ مجتمع البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات⁽⁵⁾ ولإمكانية الوصول إلى البرامج التي تستهدفها الدراسة الحالية فقد استعان الباحثان بالموقع الإلكتروني "اليوتيوب" الذي يتيح الوصول إلى حلقات البرامج التي سبق بثها في أوقات مختلفة عبر فضائيات تلفزيونية متعددة.

ثالثاً: عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على العينة العمدية أو غير الاحتمالية؛ وهي العينات من أسماء الصحف أو البرامج أو الأعداد التي يلجأ الباحث إلى اختيارها تبعاً لمواصفات معينة محددة مسبقاً، بحيث لا يكون لفريق البحث حرية الاختيار (عبد الحميد، 2010، ص.105).

طريقة اختيار العينة:

• إن من خلال متابعة واستقصاء البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، وجد أن البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات هي كما في الجدول المرفق مرتبة تنازلياً حسب نسبة المشاهدة لهذه البرامج، وقد تم الرصد في المدة الزمنية (11-14/3/2019).

جدول (1) يبين أعلى نسبة مشاهدة في حلقة واحدة للبرامج الكرتونية الموجهة للفتيات

اسم البرنامج الكرتوني	أعلى نسبة مشاهدة	اسم القناة على اليوتيوب
صوفيا الأولى	7,837,893	Cartoon Tube
باربي في بيت الأحلام	5,361,669	لاند أوف أريك كرتون
مدرسة البنات	3,558,919	ماجد للأطفال
الجاوسوات	3,366,337	الجاوسوات الموسم الجمعة
أمونه المزيونة	2,346,178	Banani Kids
فتيات القوة	1,643,285	Powderpuff Girls
ميراكولوس	1,581,684	ميراكولوس قصص الفتاة الدعسوقة والقط الأسود

⁽⁵⁾ جدول (2) الذي يبين البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات التي تمثل مجتمع الدراسة الحالية.

اسم البرنامج الكرتوني	أعلى نسبة مشاهدة	اسم القناة على اليوتيوب
الفتيات الخارقات	44,033	Queen Ran

• لتحديد البرامج الأكثر مشاهدة فقد عمد الباحثان إضافة إلى قراءات المشاهدة على الموقع الإلكتروني "اليوتيوب" إلى تصميم استبانة استطلاعية أولية ضمت البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، وتم توزيعها على عينة من طالبات المدارس (الفئة المستهدفة) بلغت (100 استبانة)؛ لتحديد أكثر البرامج الكرتونية التي يشاهدها ويتابعنها، وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية تم اختيار أعلى ثلاثة برامج من أصل ثمانية حققت نسبة مشاهدة من وجهة نظر الفتيات اللاتي وزعت عليهن الاستبانة.

جدول (2) يبين نتائج الدراسة الاستطلاعية

اسم البرنامج	التكرارات	النسبة المئوية
باربي في بيت الأحلام	24	24%
صوفيا الأولى	21	21%
مدرسة البنات	18	18%
فتيات القوة	12	12%
الجاسوسات	11	11%
ميراكولوس	6	6%
الفتيات الخارقات	4	4%
أمونه المزيونة	4	4%

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تبين أن هناك توافق إلى حد ما بين نتائج المشاهدات على الموقع الإلكتروني "اليوتيوب" وبين نتائج الدراسة الاستطلاعية مع اختلاف يسير في ترتيب البرامج عينة الدراسة.

جدول (3) أسماء البرامج عينة الدراسة وعدد حلقاتها والقناة التي تبث الحلقات

أسماء البرامج	عدد الحلقات	القناة التي أخذت منها الحلقات
مدرسة البنات	26 حلقة	قناة ماجد
صوفيا الأولى	20 حلقة	قناة Cartoon Tube
باربي في بيت الأحلام	19 حلقة	قناة لاند أوف أريك كرتون

رابعاً: أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة تحليل المضمون، وتتكون من مجموعة من الفقرات التي تعتمد على رصد الباحثين ومتابعتهما لها. إذ إن هذه الدراسة تتجه إلى رصد تحليل القيم في البرامج الكرتونية عينة الدراسة، فإن الأداة البحثية الأنسب هي أداة الاستمارة التي تم اعتمادها لإجراء هذه الدراسة.

خطوات بناء أداة الاستمارة:

لبناء أداة التحليل (الاستمارة) فإن الباحثين اتبعت الخطوات التالية:

1. تحديد سلم القيم من المنظور التربوي الإسلامي، وقد رجع الباحثان إلى أكثر من سلم للقيم واعتمدا على سلم القيم الذي أعده القيسي (القيسي، 2004).
2. بناء أداة الاستمارة من المنظور التربوي الإسلامي، وقد تم الرجوع إلى أكثر من استمارة تحليلية واعتماد أداة الاستمارة التي أعدها رابعة وآخرون (رابعة، وآخرون، 2018). وتم إجراء بعض التعديلات بما يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة والأهداف التي تسعى لها.
3. عُرضت الاستمارة على عشرة محكمين ومختصين من تخصصات وجامعات متنوعة للتحقق من صدقها تمهيداً لإجراء التحليل (انظر قائمة المحكمين في ملحق رقم (3)).

وحدة التحليل:

في الدراسة الحالية تم استخدام البرامج الكرتونية كوحدة طبيعية في تحليل المضمون، واعتبار كل حلقة في البرامج الكرتونية عينة الدراسة وحدة تحليل، وذلك لرصد القيم الإيجابية والسلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات.

فئات التحليل:

حدد الباحثان الفئات في استمارة التحليل معتمدان على أسئلة الدراسة وأهدافها، وقد عُنيت الدراسة الحالية بفئة التحليل (ماذا قيل)، واستناداً لذلك فقد تم تصنيف القيم إلى قسمين أساسيين هما:

أ. القيم الإيجابية: هي مجموعة المبادئ والمعايير والصفات السلوكية التي يسعى الفرد للامتثال بها، حتى تتجسد في سلوكه القولي والعملي مع نفسه ومع الآخرين.

ب. القيم السلبية: هي مجموعة الأفعال والتصرفات القلبية والقولية والعملية التي لا تُقبل دينياً ولا اجتماعياً، والتي تجعل الفرد أكثر نفوراً واختلافاً عن أقرانه.

خامساً: صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق أداة البحث قام الباحثان بعرضها على المحكمين الأكاديميين والممارسين في مجالات متعددة؛ للتحقق من مدى صلاحية الأداة لتحقيق أهداف الدراسة وقياس صدقها وبناء على رأي المحكمين تم إجراء بعض التعديلات المطلوبة لتصبح الاستمارة بصورتها النهائية صالحة للقيام.

سادساً: ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان بالتحليل المبدئي⁽⁶⁾، إذ تم بتحليل عشر حلقات وذلك:

1. للتدريب على عملية التحليل للكلمة المنطوقة والصورة المرئية.

2. للتأكد من ثبات النتائج إذا ما أُعيد تحليلها مرة أخرى.

وتكونت أداة الاستمارة بصيغتها الأولية من (117) فقرة / سؤالاً وللتأكد من أنها تقيس أهداف الدراسة، وبعد اكتمال عملية التحليل من قبل الباحثين، تم إعادة التحليل مع محللين آخرين، ولحساب نسبة الاتفاق والاختلاف مع الباحث الرئيس فقد استخدمنا معادلة هولستي (Holists) وكانت على النحو الآتي: الباحث الأول (90%) والثاني (92%) وكانت النتيجة النهائية هي (91%) وهي نسبة مرتفعة.

سابعاً: المقاييس الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد جمع بيانات الدراسة وتصنيفها وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، تمت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوحدات وفئات التحليل، ومن ثم تطبيق اختبار "كاي تربيع" لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة.

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

تمهيد

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال تحليل المضمون، بتتبع البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات عينة الدراسة، وقد تم تحليل (65) حلقة من برامج الأطفال عينة الدراسة (مدرسة البنات، صوفيا الأولى، باربي في بيت الأحلام) موزعة على النحو الآتي: مدرسة البنات (26) حلقة، وصوفيا (20) حلقة، وباربي (19). وسيتم عرض هذه النتائج في هذا الفصل وفقاً لأسئلة الدراسة.

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن سؤالها الرئيس: ما القيم المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من المنظور التربوي الإسلامي؟

ويتفرع عنه الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما القيم الإيجابية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من المنظور التربوي الإسلامي؟

وتكون الإجابة عن هذا السؤال بعرض النتائج من خلال أفراد كل قيمة إيجابية بجدول منفصل موزع بحسب البرامج الكرتونية

⁽⁶⁾ هو تحليل كفي يتم على عينات أصغر من الوثائق بغرض تحديد العناصر المكونة لوحدات التحليل النهائي التي ستأخذ أساساً للتصنيف.

الثلاثة، وعلى النحو الآتي:

أولاً: القيم الإيمانية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الكرتونية الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (4) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الإيمان بالله تعالى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيمان بالملائكة الكرام	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيمان بالكتب السماوية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيمان بالرسول عليهم السلام	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيمان باليوم الآخر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيمان بالقضاء والقدر	0	0	0	0	1	5	1	5.26	2	3.1
الولاء والبراء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
التوكل على الله	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

ويلاحظ من الجدول السابق أن القيم الإيجابية الإيمانية بكليتها لم تأخذ أية نسبة مئوية تذكر باستثناء فئة الإيمان بالقضاء والقدر التي أخذت تكراراً واحداً في كل من برنامج صوفيا الأولى وباربي في بيت الأحلام، بنسبة لم تتجاوز (3.1%) من المجموع العام. ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيمة الإيمانية التي وظفها البرنامج فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (5) الفروق في القيم الإيجابية/القيم الإيمانية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الإيمانية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	1.378	2	0.502

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

ومن خلال تطبيق اختبار كاي تربيع فقد تبين عدم معنوية الفروق بين البرنامجين حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.502) وهي أعلى بكثير من المستوى المطلوب. من خلال هذه النتائج فقد تبين أن القيم الإيجابية الإيمانية لم تتل اهتماماً في برامج الأطفال التي تبثها القنوات العربية.

ثانياً: القيم التعبدية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم التعبدية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (6) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الصلاة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الصوم	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الزكاة والصدقة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الحج أو العمرة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الجهاد في سبيل الله	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
تلاوة القرآن	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الأذكار	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

الدعاء	1	3.8	0	0	0	0	0	1	1.53
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0

ويلاحظ من الجدول السابق أن القيم الإيجابية التعبدية بكليتها لم تأخذ أية نسبة مئوية تذكر باستثناء فئة الدعاء التي أخذت تكراراً واحداً في برنامج مدرسة البنات، بنسبة لم تتجاوز (1.5%) من المجموع العام مما يدل على أن برامج الأطفال لا تعر القيم التعبدية اهتماماً يذكر.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيمة التعبدية التي وظفها برنامج مدرسة البنات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (7) الفروق في القيم الإيجابية/ القيم التعبدية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم التعبدية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	1.523	2	0.467

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال تطبيق اختبار كاي تربيع فقد تبين عدم معنوية الفروق عند فئة الدعاء في برنامج مدرسة البنات حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.467) وهي أعلى بكثير من المستوى المطلوب.

ومن خلال هذه النتائج فقد تبين أن القيم الإيجابية التعبدية لم تتل اهتماماً في برامج الأطفال التي تبثها القنوات العربية، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات عدة منها: (مغاري، 2013)، و(العويد، 2016)، من حيث تهميش القيم التعبدية في البرامج الكرتونية.

ثالثاً: القيم العلمية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم العلمية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (8) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الاهتمام بالواجبات المدرسية	8	31	0	0	0	0	0	0	8	12,3
إجراء تجارب علمية	14	54	4	20	1	5.3	1	19	19	29.2
المطالعة	16	61.5	12	60	5	26.3	5	33	33	51
حب الاستطلاع	24	92.3	12	60	15	79	15	51	51	78.5
احترام المدرسة	25	96.1	5	25	0	0	0	30	30	46.1
قبول النقد	11	42.3	8	40	11	58	11	30	30	46.1
قيمة التفكير	22	84.6	20	100	19	100	19	61	61	93.8
التأني في الحكم	19	73.1	17	85	18	94.4	18	54	54	83.1
التشجيع	1	3.8	0	0	0	0	0	1	1	1.53
أخرى	1	3.8	2	20	0	0	0	3	3	4.6

ويلاحظ من الجدول السابق أن القيم الإيجابية العلمية قد حازت على نسب مئوية عالية في أغلبها، حيث حازت فئة التفكير على (93.8%) وهذه نسبة عالية جداً مقارنة ببقية النسب، تبين أن البرامج الثلاثة قد ساهمت في تمكين الأطفال من تملك هذه القيمة، بينما جاء في المرتبة الثانية قيمة التأني في الحكم والتي حصلت على (83.1%) وهي قيمة مناسبة تتوافق مع تنمية قيمة التفكير

فتسهم في إعطاء العقل مهلة في إصدار الأحكام، بينما جاءت قيمة حب الاستطلاع (78.5%) التي تساعد في دعم الفئتين السابقتين فتقدم لهما معطيات تساعد في إنجاح عملية التفكير وكذلك إصدار حكم صحيح في المواقف التي تتطلب ذلك. ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيمة العلمية التي وظفتها البرامج الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (9) الفروق في القيم الإيجابية/ القيم العلمية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم العلمية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاهتمام بالواجبات المدرسية	13.684	2	0.001
إجراء تجارب علمية	13.716	2	0.001
المطالعة	6.434	2	0.040
حب الاستطلاع	6.986	2	0.030
احترام المدرسة	46.042	2	0.000
قبول النقد	1.513	2	0.469
قيمة التفكير	6.393	2	0.041
التأني في الحكم	3.739	2	0.154
التشجيع	1.523	2	0.467
أخرى	2.272	2	0.321

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

ومن خلال تطبيق اختبار كاي تربيع فقد تبين وجود فروق معنوية عند بعض القيم العلمية وهي:

- فئة (الاهتمام بالواجبات المدرسية) فقد حازت على دلالة إحصائية عالية، وبمراجعة النسب المئوية التي حصلت عليها في كل من البرامج الثلاثة تبين أن برنامج مدرسة البنات هو المتفرد بتوظيف هذه القيمة لوحده دون غيرها، وهذا يعكس إهمال أكثر برامج الأطفال لمثل هذه القيم الذي ينتج عنه عدم عناية الأطفال المتابعين لهذه البرامج بمتابعة وظائفهم المدرسية وواجباتهم والذي ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (مغاري، 2013).
- كذلك حصلت فئة (إجراء تجارب علمية) على دلالة إحصائية ذات فروق معنوية، وبالنظر إلى النسب المئوية التي حصلت عليها القيم عند البرامج الثلاثة تبين أن النسبة الأعلى كانت لصالح برنامج مدرسة البنات، والتي ركزت عليه بنسبة بلغت (54%) في مقابل (20%) عند برنامج صوفيا الأولى. وعليه فإن برنامج مدرسة البنات يؤكد ويركز على تنمية هذه القيم عند الأطفال من الفتيات، وهو ما يجعل البرنامج مفيداً في متابعته من قبل الأطفال ويسهم في تنمية اهتماماتهم وتصويب جوانب النقص الأخرى التي تعاني منها برامج الأطفال عامة.
- لقد حازت فئة (حب الاستطلاع) على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، جاءت لصالح برنامج مدرسة البنات، حيث إنها أعطت تقديراً عالياً لهذه الفئة من بين القيم العلمية بلغت (92.3%) في مقابل البرنامجين الآخرين، مع العلم أنهما لم يغفلا هذه الفئة ولكن تقديرهما لها جاء بنسبة أقل من برنامج مدرسة البنات، مما يعطي انطباعاً أن برنامج مدرسة البنات يسير على منهجية متوازنة فيما يتعلق بتوظيف فئات القيم العلمية في البرامج الموجهة للفتيات. وتتفق النتيجة التي توصل لها الباحثان في برنامج (مدرسة البنات) مع نتيجة (المخيم، 2015)، و(العويد، 2016) حيث ظهرت بنسبة عالية في البرامج الكرتونية عينة الدراسة.

رابعاً: القيم الاجتماعية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الاجتماعية، وتم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (10) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
الصدق		92.3	24	80	16	78.9	15	84.6	55
التواضع		50	13	90	18	100	19	76.9	50
مساعدة الآخرين		100	26	100	20	100	19	100	65
العدل		3.8	1	10	2	26.3	5	12.3	8
حسن اختيار الأصدقاء		88.4	23	95	19	84.2	16	89.2	58
حفظ أسرار الآخرين		30	7	20	4	10.5	2	20	13
التسامح		23	6	65	13	47.3	9	43.1	28
التعاون		100	26	100	20	94.7	18	98.4	64
الإيثار		19.2	5	50	10	36.8	7	33.8	22
الاعتذار		80.7	21	75	15	68.4	13	75.4	49
الاستئذان		73.1	19	50	10	57.8	11	61.5	40
الاعتراف بالخطأ		57.7	15	55	11	52.6	10	55.4	36
طاعة ولي الأمر		88.4	23	90	18	68.4	13	83.1	54
احترام الكبير		76.9	20	95	19	94.7	18	87.7	57
العطف على الصغير		69.2	18	95	19	94.7	18	84.6	55
الفرح		88.4	23	100	20	100	19	95.4	62
مشاركة الآخرين باللعب		80.7	21	90	18	94.7	18	87.7	57
الألفة والمحبة		100	26	100	20	94.7	18	98.4	64
النصيحة		30	7	60	12	15.8	3	33.8	22
الشعور مع الآخرين		3.8	1	10	2	5.3	1	6.1	4
الشكر والعرفان		11.5	3	55	11	42.1	8	33.8	22

من خلال الجدول السابق تبين أن النسب التي حصلت عليها القيم الاجتماعية جاءت على الترتيب الآتي:

- فئة (مساعدة الآخرين) والتي حصلت على نسبة مئوية كاملة بلغت (100%)، وكانت هي النسبة صاحبة الترتيب الأول على الإطلاق. وهي فئة مهمة جداً يتضح من تركيز البرامج الثلاثة عليها بهذه الصورة على أن برامج الأطفال الموجهة للأطفال تسهم في غرس قيمة مساعدة الآخرين.

- وبالنظر إلى الفئتين في الترتيب الثاني فئة (التعاون) وفئة (الألفة والمحبة)، اللتان حصلتا على نسبة مئوية عالية بلغت (98.4%)، يؤكد هذا التفسير ويقويه فالتعاون داعم لمساعدة الآخرين بأحد جوانبه لأنه يتطلب جهداً جماعياً يتكافل فيه الجميع لتحقيق الهدف، وكذلك الألفة والمحبة تسهم في التوجه نحو مساعدة الآخرين والتخفيف من معاناتهم.

- جاء في المرتبة الثالثة فئة الفرح بنسبة مئوية بلغت (95.4%) وهي نسبة مرتفعة تأتي كنتيجة فعلية لممارسة فئات القيم الاجتماعية السابقة، وتؤكد وجوب الابتعاد عن المنغصات التي قد تسيء إلى الجو العام وتكدره، وكذلك التركيز على صناعة الفرح والبعد عن الإحباط أو الحزن.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم الاجتماعية التي وظفتها البرامج الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (1) الفروق في القيم الإيجابية/ الاجتماعية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الاجتماعية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الصدق	1.978	2	0.372
التواضع	18.243	2	0.000
مساعدة الآخرين	-	-	-
العدل	5.278	2	0.071
حسن اختيار الأصدقاء	1.207	2	0.547
حفظ أسرار الآخرين	1.845	2	0.398
التسامح	8.304	2	0.016
التعاون	2.459	2	0.292
الإيثار	4.887	2	0.087
الاعتذار	0.904	2	0.636
الاستئذان	2.202	2	0.332
الاعتراف بالخطأ	0.257	2	0.888
طاعة ولي الأمر	5.454	2	0.063
احترام الكبير	4.657	2	0.97
العطف على الصغير	7.879	2	0.019
الفرح	4.718	2	0.095
مشاركة الآخرين باللعب	2.127	2	0.345
الألفة والمحبة	2.459	2	0.292
النصيحة	9.433	2	0.009
الشعور مع الآخرين	0.778	2	0.678
الشكر والعرفان	10.354	2	0.006

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن فئة (التواضع) قد حازت على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عالية جاءت لصالح برنامجي باربي في بيت الأحلام بنسبة مئوية بلغت (100%) وبرنامج صوفيا الأولى بنسبة (90%) في مقابل برنامج مدرسة البنات حيث لم تزد نسبة توظيف هذه الفئة عن (50%)، مما يعكس حجم التركيز في كلا البرنامجين على توظيف هذه الفئة وغرسها عند الفتيات مع أن برنامج مدرسة البنات جعل هذه النسبة متوازنة مع نسب أخرى تم توظيفها والتعاطي معها بنسب متقاربة بحيث لا تغطي نسبة على أخرى.

وأما فئة (التسامح) فقد جاءت برنامج صوفيا الأولى أعلى من بقية البرامج حيث بلغت (65%) وهي فئة عالية تبين أن ثلثي المادة البرنامجية اعتمدت على إشاعة التسامح بين الفتيات من أجل استمرار الألفة والمحبة في حين جاءت نسبتها في البرنامجين الآخرين أقل ولكنها غير معدومة أو قليلة باعتبار توظيف فئات أخرى. خامساً: القيم الأسرية لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الأسرية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (12) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
احترام الوالدين	7	26.9	16	80	0	0	23	35.4	23	35.4
احترام الأخوة والأخوات	3	11.5	12	60	15	78.9	30	46.1	30	46.1
المحافظة على أسرار البيت	0	0	1	5	1	5.2	2	3.1	2	3.1
التواصل الأسري	0	0	9	45	0	0	9	13.8	9	13.8
صلة الرحم	0	0	1	5	0	0	1	1.53	1	1.53
أخرى	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53	1	1.53

وتبين من الجدول السابق أن أعلى نسبة توظيف في القيم الأسرية كان لفئة احترام الأخوة والأخوات حيث بلغت (46.1%) مما يبين تركيز القنوات بصورة متوسطة على العلاقات بين الأخوة والأخوات، وفي حين تلتها فئة احترام الوالدين بنسبة (35.4%)، ويتبين أن التركيز على قيم تمثين الأسرة وتقويتها لم تتل اهتماماً كافياً كما بقية القيم الأخرى مثل: الاجتماعية، إذ إن التركيز على توظيف عالي المستوى لقيم اجتماعية معينة عند الفتيات في مقابل عدم التركيز على القيم الأسرية التي هي الأساس في تنشئة الفتاة تنشئة سليمة ومتوازنة قبل الشروع في تربيتها على القيم الاجتماعية الأخرى.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم الأسرية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (13) الفروق في القيم الإيجابية/ الأسرية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الأسرية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
احترام الوالدين	28.631	2	0.000
احترام الأخوة والأخوات	22.300	2	0.000
المحافظة على أسرار البيت	1.378	2	0.502
التواصل الأسري	23.504	2	0.000
صلة الرحم	2.285	2	0.319
أخرى	1.523	2	0.467

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

ويتضح من الجدول السابق أن هناك فئات حصلت على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، فكانت فئة (احترام الأخوة والأخوات) من نصيب برنامج باربي في بيت الأحلام، بينما جاءت فئة (احترام الوالدين) من نصيب صوفيا الأولى، وكذلك فئة (التواصل الأسري) من نصيب برنامج (صوفيا الأولى)، وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات منها: (مغاري، 2013)، (العويد، 2016)، و(المخيمر، 2015)، في تهميش فئة (احترام الوالدين) حيث ظهرت بنسبة منخفضة.

سادساً: القيم الاقتصادية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الاقتصادية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (2) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
عدم التبذير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
التوفير والادخار	0	0	0	0	0	0	2	10.5	2	3.1
الاهتمام بالوقت	23	88.4	17	85	16	84.2	56	86.1	56	86.1
إتقان العمل	21	80.7	17	85	16	84.2	54	86.1	54	86.1
اجتراء جزء من المصروف لصالح الأعمال الخيرية	1	5	0	0	0	0	0	0	1	1.53
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن فئتي الاهتمام بالوقت وإتقان العمل قد حازتا على أعلى نسبة مئوية بلغت (86.1%)، والناظر في هاتين الفئتين يجد أن بينهما توافقاً كبيراً من ناحية اقتصادية، فالاهتمام بالوقت اقتصادياً يقتضي استثماره فيما يعود بالنفع على الفرد على صورة دخل مادي، ويسهم في تحسين وضعه المعيشي، لذا فإن الفئة الثانية وهي إتقان العمل جاءت لتبين أن العمل الذي يعود بالنفع الاقتصادي على الفرد هو العمل المتقن، لذا كان هناك تساوياً في النسبة بصورة متطابقة تماماً. ويتضح من خلال هذه النتائج أن البرامج الكرتونية لا تولي قيمة التوفير والادخار وعدم التبذير أهمية، وقد يعود ذلك إلى أن العديد من البرامج الكرتونية باتت تقوم على فكرة دعائية تستقطب الأطفال من خلال عمل مجسمات أو رسومات على هيئة سلع تناسب المرحلة العمرية للأطفال وبالتالي فإن حثهم على التوفير سيدفعهم إلى عدم المغامرة بمدخراتهم لشراء مثل هذه الألعاب أو الملصقات التي تُعد مصدراً لدخل القنوات ومنتجات البرامج الكرتونية التي تبث بصورة مجانية على الفضائيات. ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم الاقتصادية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (15) الفروق في القيم الإيجابية/ الاقتصادية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الاقتصادية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عدم التبذير	-	-	-
التوفير والادخار	4.996	2	0.082
الاهتمام بالوقت	0.199	2	0.905
إتقان العمل	0.168	2	0.919
اجتراء جزء من المصروف لصالح الأعمال الخيرية	1.523	2	0.467
أخرى	-	-	-

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال النظر في الجدول السابق تبين عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فئات القيم الاقتصادية في البرامج الكرتونية، وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة: (العويد، 2016) من حيث الاهتمام بقيمة (الاهتمام بالوقت) و(إتقان العمل) وانفتحت في نسبة التقدير لها، حيث جاءت في كلتا الدراستين بنسب مرتفعة كما في الدراسة الحالية. **سابعاً: القيم الوطنية:** لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الوطنية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (16) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
حب الوطن والدفاع عنه	0	0	0	0	1	5	0	0	1	1.53
احترام الرموز الوطنية	0	0	0	0	1	5	0	0	1	1.53
احترام المقدسات الإسلامية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الامتثال للقوانين والأنظمة	1	3.8	9	45	4	21	14	21.5	14	21.5
تقديم الخدمة العامة	0	0	4	20	1	5.2	5	7.7	5	7.7
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

وتبين من الجدول السابق أن فئة الامتثال للقوانين والأنظمة حازت على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (21.5%)، وتعكس هذه النسبة تركيز هذه البرامج على تنمية مبدأ الالتزام بالقانون في كافة مجالات الحياة، بما يتناسب مع الفئة العمرية التي وجهت إليها هذه البرامج، وحازت فئة تقديم الخدمة العامة قد حاز على المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (7.7%)، وعلى الرغم من أنها نسبة قليلة إلا أنها تبين أن التوجيه باتجاه عمل خدمات عامة للمجتمع هو أحد أهم ركائز المواطنة في نظر صانعي برامج الكرتون الموجهة للفتيات، وهذه النتيجة تتوافق مع القيم الاجتماعية وتسهم في تعزيزها. ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم الوطنية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (17) الفروق في القيم الإيجابية/ الوطنية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الوطنية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
حب الوطن والدفاع عنه	2.285	2	0.319
احترام الرموز الوطنية	2.285	2	0.319
احترام المقدسات الإسلامية	-	-	-
الامتثال للقوانين والأنظمة	11.333	2	0.003
تقديم الخدمة العامة	6.591	2	0.037
أخرى	-	-	-

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

وتبين من الجدول السابق وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عن فئتين من فئات القيم الوطنية، وهما: فئة (الامتثال للقوانين والأنظمة) وكانت الدلالة لصالح برنامج صوفيا الأولى، ثم فئة (تقديم الخدمة العامة) وكانت الدلالة لصالح برنامج صوفيا الأولى أيضاً، مما يعكس اهتمام برنامج صوفيا الأولى بهاتين الفئتين من بين القيم الوطنية الأخرى، فهما من القيم العامة والمفيدة للجميع. وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (المخيم، 2015) إذ ظهرت فئة (الامتثال للقوانين والأنظمة) بنسبة مرتفعة، بينما ظهرت فئة (تقديم الخدمة العامة) بنسبة متوسطة.

ثامناً: القيم الجمالية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الجمالية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (18) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
المحافظة على النظافة الشخصية	14	53.8	18	90	19	100	51	78.4	14	78.4
المحافظة على الحاجات الخاصة	15	57.7	20	100	16	84.2	51	78.4	15	78.4
المحافظة على صحة الجسم	20	76.9	14	70	18	94.7	52	80	20	76.9
الابتسام	26	100	20	100	18	94.7	64	98.4	26	100
أدب الخطاب	26	100	20	100	18	94.7	64	98.4	26	100
الاحتشام باللباس	2	7.7	15	75	0	0	17	26.1	2	7.7
أخرى	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53	1	3.8

وتبين من الجدول السابق أن القيم الجمالية قد حصلت على تقديرات عالية، وعلى النحو الآتي:

- حازت فئة (الابتسام) وفئة (أدب الخطاب) على أعلى نسبة مئوية بلغت (98.4%)، إذ إن تعابير الوجه ابتداءً من خلال الابتسام تقدم سمة جمالية للأشخاص الذين يتعاملون بها، وكذلك في أدب الخطاب فإن من أفضل ما يقدمه الإنسان للآخرين هو أدبه في التخاطب معهم والتحاور حول الأمور المتعددة، وعليه فإن البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات تسهم في تعميق هاتين القيمتين عندهن، مما يتسبب في فتح باب الألفة والتعاون بين أبناء المجتمع الواحد.

- بينما جاء في المرتبة الثانية فئة (المحافظة على صحة الجسم) بنسبة بلغت (80%) وهذا توجيه مهم للفتيات يحسب لهذه البرامج؛ لأنها تساعد في إشاعة السلوكيات الصحية السليمة وتدعو للعناية بصحة الجسد التي تعمل بمبدأ الوقاية خير من العلاج. جاء في المرتبة الثالثة فئتان حصلتا على نسبة مئوية متساوية بلغت (78.4%) هما: فئة (المحافظة على النظافة الشخصية)، وهي مظهر جمالي مهم جداً، ويحتاج الأطفال دائماً إلى وجوب التذكير به، كونهم يتعرضون للعب واللهو كثيراً وبالتالي يمكن لهم أن يهملوا هذا الجانب أو يتهاونوا فيه.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم الجمالية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (19) الفروق في القيم الإيجابية/ الجمالية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الجمالية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المحافظة على النظافة الشخصية	10.835	2	<u>0.004</u>
المحافظة على الحاجات الخاصة	12.498	2	<u>0.002</u>
المحافظة على صحة الجسم	-	-	-
الابتسام	2.459	2	0.292
أدب الخطاب	2.459	2	0.292
الاحتشام باللباس	36.0250	2	<u>0.000</u>
أخرى	1.523	2	0.467

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

من خلال الجدول تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند بعض الفئات وعند النحو الآتي: تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند فئة (المحافظة على النظافة الشخصية) لصالح برنامج باربي في بيت الأحلام وصوفيا الأولى. تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند فئة (المحافظة على الحاجات الخاصة) لصالح برنامج صوفيا الأولى تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند فئة (الاحتشام باللباس) لصالح برنامج صوفيا الأولى.

تاسعاً: القيم البيئية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم البيئية، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (20) توزيعات تكرارات ونسب القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
المحافظة على نظافة البيئة	25	96.1	19	95	18	94.7	62	95.3		
الرفق بالحيوان	12	46.1	16	80	9	47.3	37	56.9		
المحافظة على الممتلكات العامة	20	76.9	17	85	17	89.4	54	83.1		
المحافظة على الموارد الطبيعية	1	3.8	6	30	2	10.5	9	13.8		
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0		

ويبين من الجدول السابق ما يلي:

- حازت فئة (المحافظة على نظافة البيئة) نسبة مئوية عالية بلغت (95.3%) وهذا يوضح اهتمام برامج الكرتون الموجهة للفتيات بأمر النظافة عامة كما في القيم الجمالية ونظافة البيئة بشكل خاص.
- حازت فئة (المحافظة على الممتلكات العامة) على المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (83.1%) وهي نسبة تتقارب كثيراً مع النسبة التي تم الحصول عليها في القيم الجمالية مما يعني تركيز برامج الأطفال على توجيه الأطفال للمحافظة على الحاجيات عامة كانت أو خاصة وهذا يصب في جانب إكسابهم مهارات معينة للمحافظة على الممتلكات العامة، من خلال عرض مشاهد تؤيد هذا وتعززه.
- حازت فئة (الرفق بالحيوان) على المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (56.9%) وهي نسبة مناسبة جهة توجيه الأطفال وبالذات لقيمة الرحمة بالحيوان والرفق به وخصوصاً بعد انتشار بعض التصرفات عند بعض الأطفال التي تتضمن الإساءة للحيوانات الضعيفة كالكلاب والقطط أو حتى الطيور.
- ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم البيئية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (21) الفروق في القيم الإيجابية/ البيئية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم البيئية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المحافظة على نظافة البيئة	0.060	2	0.971
الرفق بالحيوان	6.281	2	0.043
المحافظة على الممتلكات العامة	1.306	2	0.520
المحافظة على الموارد الطبيعية	6.730	2	0.035
أخرى	-	-	-

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

واتضح من الجدول السابق أن فئة (المحافظة على الموارد الطبيعية) تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لها لصالح برنامج صوفيا الأولى. وكذلك تبين أن فئة (الرفق بالحيوان) حصلت على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح برنامج صوفيا الأولى مما يسهم في تأكيد توجه برنامج صوفيا الأولى في التركيز على القيم البيئية مقارنة بغيره من البرامج الأخرى. وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات منها: (مغاري، 2013)، و(أبو دلو، 2018) في الاهتمام بفئة (الرفق بالحيوان)، ولكنها اختلفت في نسبة التقدير لها، حيث جاءت في الدراسات السابقة بنسب أقل مما هي عليه في الدراسة الحالية.

وبهذا تم الانتهاء من الإجابة عن السؤال الأول وسيتم استخلاص نتائج موجزة ومعبرة عن واقع القيم الإيجابية في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات ولكن في نهاية الفصل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما القيم السلبية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات من المنظور التربوي الإسلامي؟ وتكون الإجابة عن هذا السؤال بعرض النتائج من خلال أفراد كل قيمة سلبية بجدول منفصل موزع بحسب البرامج الكرتونية الثلاثة، وعلى النحو الآتي:

ولقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال، كما تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لفحص الفروق بين التكرارات وللمقارنة بين البرامج الثلاث، وسيكون الحديث فيها مقسماً بحسب مجالات القيم التي تم تحليلها، وعلى النحو الآتي: **أولاً: القيم الإيمانية السلبية:** لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الإيمانية السلبية، وكما هو موضح في الجدول التالي فإن النتائج لم تجد أية تقديرات للقيم السلبية البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، ومما يفسر هذا هو الحذر من تقديم مواد تحتوي على قيم سلبية تعارض مبادئ وقيم المجتمعات الدينية التي تبث فيها، مما يتسبب في حجب البث لهذا البرنامج أو مقاضاته بحجة ازدياد الأديان.

جدول (22) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة
مظاهر الإلحاد	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
موالاة الأعداء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
إبداء السخط من القدر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الاستهزاء في المشاعر الدينية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (المخيمر، 2015) من حيث الاهتمام بقيمة (مظاهر الإلحاد) حيث ظهرت بنسبة منخفضة. ويرى الباحثان أن اختفاء القيم الإيجابية والسلبية الإيمانية لأن هذه البرامج تتجه إلى مخاطبة شريحة واسعة ومختلفة في عقائدها ودياناتها وبالتالي تسعى لأن تكون محايدة؛ مما يحقق لها قبولاً ومشاهدة أوسع.

ثانياً: القيم التعبدية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الإيمانية السلبية، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (23) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة
التهاون في العبادات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
عدم الحرص على الدعاء	2	7.7	0	0	0	0	0	0	2	3.1
إظهار الشعائر التعبدية غير الإسلامية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
عدم التوازن بين التوكل والعمل	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

واتضح من الجدول السابق وجود تقدير بواقع تكرارين للفئة عدم الحرص على الدعاء في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات بنسبة مئوية لم ترد عن (3.1%) مما يعطي انطباعاً بأن هناك عزوفاً عن مناقشة القضايا الدينية سواء الإيمانية أو التعبدية بصورة إيجابية أو سلبية. ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه القيم التعبدية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (24) الفروق في القيم السلبية/ التعبديّة تبعاً لمتغير البرنامج

القيم التعبديّة	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	3.075	2	0.213

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

اتضح من الجدول عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية للفئات المكونة للقيم التعبديّة. ثالثاً: القيم العلمية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم العلمية السلبية، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (25) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الغش في الامتحانات	1	3.8	0	0	0	0	0	0	1	1.53
إهمال الواجبات المدرسية	3	11.5	0	0	0	0	0	0	3	4.6
عدم العناية بالقراءة والمطالعة الإضافية	2	7.7	0	0	0	0	0	0	2	3.7
عدم احترام المدرّسة	8	30.7	0	0	0	0	0	0	8	12.3
الاستخفاف بالأنشطة العلمية	8	30.7	0	0	0	0	0	0	8	12.3
استخدام الهاتف في المدرسة	3	11.5	0	0	0	0	0	0	3	4.6
منافسة غير شريفة	1	3.8	0	0	0	0	0	0	1	1.53
أخرى	2	7.7	0	0	0	0	0	0	2	3.7

وتبين من النتائج التي تم الحصول عليها بأن فئتي (عدم احترام المدرّسة) وكذلك (الاستخفاف بالأنشطة العلمية) قد حازتا على تقديرات بنسبة (12.3%)، وهذا يشير إلى أن بعض السلوكيات الشاذة التي تقوم بها الفتيات في المدارس يمكن أن تكون مستمدة من المادة الكرتونية كونها تقدم نماذج يمكن تقليدها.

ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم العلمية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (26) الفروق في القيم السلبية/ العلمية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم العلمية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الغش في الامتحانات	1.523	2	0.467
إهمال الواجبات المدرسية	4.718	2	0.095
عدم العناية بالقراءة والمطالعة الإضافية	3.095	2	0.213
عدم احترام المدرّسة	13.684	2	0.001
الاستخفاف بالأنشطة العلمية	13.684	2	0.001
استخدام الهاتف في المدرسة	4.718	2	0.095
منافسة شريفة	1.523	2	0.467
أخرى	3.095	2	0.213

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

وتبين من الجدول السابق حصول فئة (عدم احترام المدرّسة) وكذلك فئة (الاستخفاف بالأنشطة العلمية) على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح برنامج مدرسة البنات في كلتا الفئتين، ويمكن إرجاع السبب إلى أن برنامج مدرسة البنات تعرض للقيم العلمية أكثر من البرامج الأخرى، وبالتالي جاءت البرامج الأخرى خالية من القيم السلبية في العلمي. وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الحولي، 2004) حيث ظهرت فئة (إهمال الواجبات المدرسية) بنسبة منخفضة.

ثالثاً: القيم الاجتماعية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الاجتماعية السلبية، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (27) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الكذب	21	80.1	10	50	13	68.4	44	67.7		
السرقه	3	11.5	3	15	3	15.8	9	13.8		
السخرية من الآخرين	26	100	12	60	19	100	57	87.7		
الحقد	7	27	1	5	7	36.8	15	23.1		
الظلم	8	30.1	7	35	9	47.3	24	36.9		
عدم مراعاة حريات الآخرين	8	30.1	4	20	12	63.1	24	36.9		
الأنايية	13	50	15	75	19	100	47	72.3		
الخمول والكسل	5	19.2	0	0	4	21	9	13.8		
عدم الاحتشام باللباس	17	65.3	3	15	19	100	39	60		
وضع مستحضرات التجميل	20	76.9	5	25	19	100	44	67.7		
الاختلاط غير الشرعي	0	0	0	0	17	89.4	17	26.1		
مظاهر تقليد غير المسلمين	0	0	2	10	2	10.5	4	6.1		
العش في الحياة العامة	6	23.1	5	25	1	5.2	12	18.4		
التلفظ بألفاظ بذيئة	4	15.3	1	5	3	15.7	8	12.3		
الغرور	18	69.2	15	75	19	100	52	80		
التحريض على القتل	0	0	0	0	0	0	0	0		
السحر والشعوذة	1	3.8	15	75	1	5.2	17	26.1		
التدخين بأنواعه	0	0	0	0	0	0	0	0		
ضحكات شريرة	5	19.2	6	30	5	26.3	16	24.6		
تناول مشروبات محرمة	0	0	0	0	0	0	0	0		
الإيحاءات الجنسية	0	0	0	0	14	73.6	14	21.5		
القسوة وعدم الرحمة	12	46.1	5	25	7	36.8	24	36.9		
التنصت على الآخرين	3	11.5	1	5	0	0	4	6.1		
العجلة وعدم التعلم من الأخطاء	2	7.7	0	0	0	0	2	3.1		
فضح أسرار الآخرين	0	0	0	0	0	0	0	0		
سماع الأغاني	1	3.8	0	0	4	21	5	7.7		
الخيانة	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53		
إثارة الفتنة بين الطلبة	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53		
البخل	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53		
الإيذاء	0	0	2	10	0	0	2	3.7		
أخرى	1	3.8	5	25	1	5.2	7	10.7		

وتبين من الجدول السابق حصول الفئات الاجتماعية السابقة على نسب مئوية متفاوتة من حيث وجودها من عدمها في البرامج الثلاثة، وهذه الفئات هي:

وجاء في المرتبة الأولى فئة السخرية من الآخرين بنسبة مئوية بلغت (87.7%) وهو ما يشير إلى قيمة سلبية يمكن أن تندرج في سلوك الفتيات تتمثل في سخرية بعضهن من بعض، وفي هذا مخالفة صريحة لأحكام الشريعة الإسلامية القائمة على احترام خصوصيات الآخرين وتقدير ظروفهم، وأما الفئة التي جاءت في المرتبة الثانية وهي الغرور والتي أخذت نسبة مئوية (80%) وهي نسبة عالية باعتبارها قيمة سلبية تصيب الفتيات في هذه الأيام مثل الغرور بجمالها أو تحصيلها العلمي أو حتى وضعها الاجتماعي، وهو مما يدفعها إلى السخرية من الآخرين، وأما الفئة التي حصلت على المرتبة الثالثة فهي الأنانية بنسبة مئوية بلغت (72.3%) مما يشير إلى قضية خطيرة تتناول تنشئة الفتيات التي تعتمد في جانب منها على ما تتلقاه من رسائل من خلال البرامج الكرتونية. ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم الاجتماعية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (28) الفروق في القيم السلبية/ الاجتماعية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الاجتماعية السلبية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الكذب	4.900	2	0.086
السرقية	0.199	2	0.905
السخرية من الآخرين	18.615	2	0.000
الحقد	5.926	2	0.052
الظلم	1.345	2	0.511
عدم مراعاة حريات الآخرين	9.649	2	0.008
الأنانية	13.811	2	0.001
الخمول والكسل	4.673	2	0.097
عدم الاحتشام باللباس	29.856	2	0.000
وضع مستحضرات التجميل	26.749	2	0.000
الاختلاط غير الشرعي	55.735	2	0.000
مظاهر تقليد غير المسلمين	2.846	2	0.241
العش في الحياة العامة	3.135	2	0.209
التلفظ بألفاظ بذيئة	1.431	2	0.489
الغرور	6.947	2	0.031
التحريض على القتل	-	-	-
السحر والشعوذة	35.700	2	0.000
التدخين بأنواعه	-	-	-
ضحكات شريرة	0.748	2	0.688
تناول مشروبات محرمة	-	-	-
الإيحاءات الجنسية	43.199	2	0.000
القسوة وعدم الرحمة	2.172	2	0.338
التصت على الآخرين	2.597	2	0.273
العجلة وعدم التعلم من الأخطاء	3.095	2	0.213
فضح أسرار الآخرين	-	-	-
سماع الأغاني	6.985	2	0.030
الخيانة	1.523	2	0.467
إثارة الفتنة بين الطلبة	1.523	2	0.467
البخل	1.523	2	0.467
الإيذاء	4.643	2	0.098
أخرى	6.111	2	0.047

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

وتبين من خلال الجدول السابق حصول بعض الفئات على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية ومن الملاحظ أن أغلب هذه الفئات السلبية تركزت دلالتها في جهة برنامج باربي في بيت الأحلام ومن هذه الفئات: فئة السخرية من الآخرين، عدم مراعاة حريات الآخرين، عدم الاحتشام باللباس، وضع مستحضرات تجميل، الاختلاط غير الشرعي. بينما جاءت فئة السحر والشعوذة بفروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح برنامج صوفيا الأولى، وكذلك فئة أساليب أخرى.

وبالنظر إلى تركيز الدلالة الإحصائية للفئات الاجتماعية السلبية تجاه برنامج باربي في بيت الأحلام تحديداً، وقلتها في برنامج صوفيا الأولى، في حين لم يحظ برنامج مدرسة البنات على أي من الدلالات على الرغم من أنه وجدت بعض السلبيات في البرنامج لكنها لم تصل إلى مرحلة أن يتبين لها فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع دراسات متعددة مثل دراسة: (الحوالي، 2004)، و(الفواسمة، 2011)، وعليه فيجب الحذر عند مشاهدة الفتيات لمثل هذه البرامج لكثرة ما يبث خلالها من قيم سلبية يمكن أن تؤثر سلباً في تنشئة الفتيات تنشئة غير سوية؛ لأن هذه البرامج من حيث الإطار العام ليست منضبطة بالإسلام ولم تخرج من مؤسسات إنتاج إسلامي، وبالتالي لا يستغرب غياب الضوابط الشرعية فيها كالاكتشام.

رابعاً: القيم الأسرية السلبية لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الأسرية السلبية، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (29) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
عقوق الوالدين	1	3.8	3	15	0	0	4	6.1
عدم احترام الأخوة والأخوات	5	19.2	1	5	6	31.5	12	18.4
إفشاء أسرار البيت	0	0	0	0	1	5.2	1	1.53
عدم التواصل الأسري	0	0	1	5	0	0	1	1.53
قطع الرحم	0	0	0	0	0	0	0	0
حمل من سفاح	0	0	0	0	0	0	0	0
قبيلات غير بريئة	0	0	0	0	1	5.2	1	1.53
أخرى	0	0	0	0	1	5.2	1	1.53

وتبين من خلال الجدول السابق أن فئة عدم احترام الأخوة والأخوات قد حازت على المرتبة الأولى في القيم الأسرية بنسبة (18.4%) على الرغم من أنها حازت على نسبة عالية في جانب القيم الأسرية الإيجابية، وفئة عقوق الوالدين حازت على نسبة (6.1%) مما يدل على وجود ممارسات سلبية في الجانب الأسري، يمكن أن تسري إلى الفتيات من خلال البرامج الكرتونية الموجهة لهن. وهذا يلخص وجود ثغرة في البرامج الموجهة لتربية الفتيات يجب التنبيه لها.

ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم الأسرية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (30) الفروق في القيم السلبية/ الأسرية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الأسرية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عقوق الوالدين	4.196	2	0.123
عدم احترام الأخوة والأخوات	4.590	2	0.151
إفشاء أسرار البيت	2.459	2	0.292
عدم التواصل الأسري	2.285	2	0.319
قطع الرحم	-	-	-

القيم الأسرية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
حمل من سفاح	-	-	-
قبلات غير بريئة	2.459	2	0.292
أخرى	2.459	2	0.292

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

إنَّ من خلال الجدول السابق تبين عدم وجود فروق معنوية للفئات ذات دلالة إحصائية، وهذا عائد إلى أن أغلب الفئات كانت دون خمس تكرارات وما زاد منها لم يشكل قيمة دالة إحصائية. تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (عقوق الوالدين) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الحوالي، 2004)، و(المخيمر، 2015)، و(أبو دلو، 2018) إذ ظهرت بنسبة متوسطة. **خامساً: القيم الاقتصادية السلبية:** لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الاقتصادية السلبية، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (31) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

القيمة	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الإسراف والتبذير	2	7.7	7	35	19	100	28	43.1
التعامل بالربا	0	0	0	0	1	5.2	1	1.53
إهدار المال العام	1	3.8	1	5	2	10.5	4	6.1
هدر الوقت	15	67.7	5	25	13	68.4	33	50.1
عدم إتقان العمل	14	53.8	3	15	12	63.1	29	44.6
أخرى	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53

ومن خلال الجدول السابق تبين أن فئة هدر الوقت قد حازت على أعلى نسبة مئوية بلغت (50.1%) مما يعني وجود إهمال في التعاطي مع قيمة الوقت في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، والأصل أن يتم مساعدتهن على استثمار الوقت والاستفادة منه. وبينما جاء في المرتبة الثانية فئة عدم إتقان العمل بنسبة مئوية بلغت (44.6%)، وهذه القيمة السلبية تؤثر سلباً في سلوك الفتيات، فبدل أن يتم توجيههن للإتقان في العمل يتم إفشاء ظاهرة التسبب والإهمال وعدم الاهتمام بنوعية الأعمال اللاتي يقمن بها. ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم الاقتصادية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (32) الفروق في القيم السلبية/ الاقتصادية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الاقتصادية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الإسراف والتبذير	38.915	2	0.000
التعامل بالربا	2.959	2	0.292
إهدار المال العام	0.915	2	0.633
هدر الوقت	8.181	2	0.017
عدم إتقان العمل	10.639	2	0.005
أخرى	1.523	2	0.467

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

ومن خلال الجدول السابق تبين أن (الإسراف والتبذير) قد حازت على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية جاءت لصالح برنامج

باربي في بيت الأحلام، وكذلك وجود فروق معنوية عند فئة (هدر الوقت) لصالح برنامجي باربي في بيت الأحلام ومدرسة البنات، تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (هدر الوقت) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الحولي، 2004) من حيث الاهتمام بهذه الفئة.

سادساً: القيم الوطنية السلبية: لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الوطنية السلبية، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (33) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

القيمة	مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
عدم احترام المقدسات الإسلامية	0	0	0	0	0	0	0	0
غياب الانتماء للوطن	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53
غياب احترام الرموز الوطنية	1	3.8	0	0	0	0	1	1.53
عدم الامتثال للأنظمة والقوانين	6	23.1	1	5	4	21	11	16.9
العنصرية	0	0	1	5	0	0	1	1.53
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0

وتبين من الجدول السابق أن أعلى نسبة في القيم الوطنية السلبية هي التي حصلت عليها فئة عدم الامتثال للأنظمة والقوانين حيث بلغت نسبتها (16.9%)، وهذا يؤشر إلى وجود ممارسات غير قانونية أو نظامية في بعض المشاهد التي يستقبلها الأطفال من فئة الفتيات وهو ما يجب التنويه إليه والتأكيد على تلاشي آثاره الجانبية على الفتيات. ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم الوطنية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (34) الفروق في القيم السلبية/ الوطنية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الوطنية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عدم احترام المقدسات الإسلامية	-	-	-
غياب الانتماء للوطن	1.523	2	0.467
غياب احترام الرموز الوطنية	1.523	2	0.467
عدم الامتثال للأنظمة والقوانين	2.953	2	0.228
العنصرية	2.285	2	0.319
أخرى	-	-	-

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

ومن خلال الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بي فئات القيم الوطنية السلبية. **سابعاً: القيم الجمالية السلبية:** لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم الجمالية السلبية، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (35) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
عدم العناية بالنظافة الشخصية	0	0	0	0	1	5	0	0	1	1.53
عدم المحافظة على نظافة المكان	2	7.7	3	15	12	63.1	20	30.1	20	30.1
الفوضى والصراخ	24	92.3	17	85	18	94.7	59	90.7	59	90.7
العبوسة (الكثرة)	24	92.3	18	90	19	100	62	95.3	62	95.3
تعلم الرقص والغناء أو ممارسته	0	0	1	5	1	5.2	2	3.1	2	3.1
الإعجاب بالفنانين	2	7.7	2	10	1	5.2	5	7.7	5	7.7
أخرى	6	23.1	3	15	1	5.2	10	15.4	10	15.4

وتبين من الجدول السابق أن فئة العبوسة (الكثرة) قد حازت على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (95.3%)، وهذه نسبة مرتفعة جداً فيما يتعلق بالقيم الجمالية وخصوصاً عند الفتيات، بينما جاء في المرتبة الثانية فئة الفوضى والصراخ بنسبة بلغت (90.7%) وهذه نسبة مرتفعة جداً ولاسيما أن هذه القيم موجهة للفتيات، وبالتالي لا يليق بهن الصراخ أو إحداث الفوضى. ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم الجمالية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (36) الفروق في القيم السلبية/ الجمالية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم الجمالية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عدم العناية بالنظافة الشخصية	2.285	2	0.319
عدم المحافظة على نظافة المكان	19.347	2	0.000
الفوضى والصراخ	1.225	2	0.542
غياب الابتسامه	1.865	2	0.394
تعلم الرقص والغناء أو ممارسته	1.378	2	0.502
الإعجاب بالفنانين	0.308	2	0.857
أخرى	2.679	2	0.262

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن قيمة عدم المحافظة على نظافة المكان هي التي حصلت على فروق معنوية ذات دلالة إحصائية تعود لبرنامج باربي في بيت الأحلام. تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (عدم العناية بالنظافة الشخصية) مع النتيجة التي توصلت إليها (أبو دلو، 2018) من حيث الاهتمام بهذه القيمة، كذلك تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (تعلم الرقص أو الغناء أو ممارسته) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات منها: (الحولي، 2004)، و(أبو دلو، 2018) من حيث الاهتمام بهذه القيمة ولكنها اختلفت معها في نسبة التقدير لها، حيث جاءت في كلتا الدراستين بنسب أعلى مما هي عليه في الدراسة الحالية. **ثامناً: القيم البيئية السلبية:** لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال فيما يخص القيم البيئية السلبية، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (37) توزيعات تكرارات ونسب القيم السلبية في البرامج الكرتونية

القيمة	البرنامج		مدرسة البنات		صوفيا الأولى		باربي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
عدم المحافظة على نظافة البيئة	1	3.8	0	0	1	5.2	2	3.1		
إيذاء الحيوان	5	19.2	1	5	3	15.7	9	13.8		
العبث بالممتلكات العامة	0	0	0	0	0	0	0	0		
عدم المحافظة على الموارد الطبيعية	0	0	1	5	0	0	1	1.53		
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0		

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن فئة إيذاء الحيوان قد حازت على المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (13.8%) مما يعني وجود مشاهد عنف ضد الحيوانات، مما يخالف شريعتنا الغراء التي تدعو إلى العناية بالحيوانات والرفق بها. بينما حازت فئة عدم المحافظة على نظافة البيئة على نسبة مئوية بلغت فقط (3.1%) بمعنى أنها نسبة قليلة وغير مؤثرة ولكن يجب التنبيه لها وتوجيه الفتيات تجاه مقاومتها في حال ظهورها في المشاهد.

ولبيان فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول القيم البيئية السلبية التي وظفتها البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات فقد تم استخدام اختبار (كاي تربيع) لبيان الفروق من خلال النسب المئوية لهذه التكرارات والجدول يوضح ذلك.

جدول (38) الفروق في القيم السلبية/ البيئية تبعاً لمتغير البرنامج

القيم البيئية	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
عدم المحافظة على نظافة البيئة	0.991	2	0.609
إيذاء الحيوان	2.004	2	0.367
العبث بالممتلكات العامة	-	-	-
عدم المحافظة على الموارد الطبيعية	2.285	2	0.319
أخرى	-	-	-

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

ومن خلال الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند فئات القيم السلبية البيئية، مما يدل على أنها جاءت قليلة وغير دالة إحصائياً.

تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (عدم المحافظة على نظافة البيئة) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (أبو دلو، 2018) من حيث الاهتمام بهذه القيمة ولكنها اختلفت معها في نسبة التقدير لها، إذ جاءت عند أبو دلو بدرجة متوسطة. وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لفئة (إيذاء الحيوان) مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات منها: (الحوالي، 2004)، و(أبو دلو، 2018) من حيث الاهتمام بهذه القيمة ولكنها اختلفت معها في نسبة التقدير لها، حيث جاءت في كلتا الدراستين بنسب أقل مما هي عليه في الدراسة الحالية.

النتائج والتوصيات

• النتائج:

1. تُعدُّ البرامج الكرتونية بيئة خصبة حيث تساهم في تبني وتشكيل معتقدات وقيم الأطفال ويعتمد ذلك على كثافة المشاهدة بعدد الساعات وتراكم الأيام.
2. تؤدي المشاهدة الكثيفة للبرامج الكرتونية إلى جعل الطفل يدرك واقعه الحقيقي من خلال ما يشاهده في واقعه الافتراضي.
3. احتوت البرامج الكرتونية عينة الدراسة على أعلى نسبة قيم اجتماعية إيجابية وسلبية، وافتقرت للقيم الإيمانية والتعبدية.

والوطنية والبيئية.

4. خلصت الدراسة إلى أن القيم في مضامين البرامج الكترونية الموجهة للفتيات وأظهرتها الدراسة التحليلية الحالية قد اتجهت مؤشراتنا إلى السلبية أكثر منها إلى الإيجابية في المجمل العام.

5. ظهرت القيم الإيجابية واضحة في برنامجي مدرسة البنات وصوفيا الأولى بنسبة عالية في حين ظهرت القيم السلبية في برنامج باربي في بيت الأحلام.

واتجهت مؤشرات القيم في البرامج الكترونية عينة الدراسة إذ:

1. تركزت القيم العلمية في البرامج الكترونية عينة الدراسة على (قيمة التفكير)، وجاءت لصالح برنامج مدرسة البنات.
2. حظيت القيم الاجتماعية بوفرة في البرامج الكترونية عينة الدراسة وتركزت فيها القيم التالية: (مساعدة الآخرين، الألفة والمحبة، والتعاون). أما برنامج مدرسة البنات فتركزت فيها قيم: (الصدق، الاعتدال، الاستئذان، طاعة ولي الأمر).

3. جاءت القيم الأسرية لصالح برنامج صوفيا الأولى فتركزت فيها القيم الآتية: (احترام الوالدين، والتواصل الأسري)، وتركز في برنامج باربي في بيت الأحلام (قيمة احترام الأخوة والأخوات).

4. جاءت القيم الاقتصادية لصالح البرامج الكترونية عينة الدراسة فتركزت فيها القيم التالية: (الاهتمام بالوقت، وإتقان العمل).

5. جاءت القيم الوطنية لصالح برنامج صوفيا الأولى فتركزت فيها القيم التالية: (الامتثال للقوانين والأنظمة، وتقديم خدمة عامة).

6. جاءت القيم الجمالية في البرامج الكترونية عينة الدراسة وظهرت فيها القيم التالية: (الابتسامة، وأدب الخطاب)، وأما برنامج صوفيا الأولى فتركزت فيه القيم التالية: (الاحتشام باللباس، والمحافظة على الحاجات الخاصة).

7. جاءت القيم البيئية في البرامج الكترونية عينة الدراسة وظهرت فيها القيم التالية: (المحافظة على نظافة البيئة، والمحافظة على الممتلكات العامة)، وأما برنامج صوفيا الأولى فتركزت فيه القيم التالية: (المحافظة على الموارد الطبيعية، والرفق بالحيوان).

8. غابت القيم الإيمانية والتعبدية في البرامج الكترونية عينة الدراسة بشكل ملحوظ.

9. جاءت القيم العلمية السلبية لصالح برنامج مدرسة البنات فتركزت فيها القيم التالية: (عدم احترام المدرسة، والاستخفاف بالأنشطة العلمية).

10. جاءت القيم الاجتماعية السلبية في البرامج الكترونية عينة الدراسة وتركزت فيها القيم التالية: (السخرية من الآخرين، والغرور، الأنانية)، وتركزت في برنامج مدرسة البنات على القيم التالية: (وضع مستحضرات التجميل، والكذب، وعدم الاحتشام باللباس)، وأما في برنامج صوفيا الأولى فتركزت فيها (قيمة السحر والشعوذة)، وفي برنامج باربي في بيت الأحلام تركزت القيم التالية: (وضع مستحضرات التجميل، الأنانية، الاختلاط غير الشرعي، إهراءات جنسية، سماع الأغاني).

11. جاءت القيم الأسرية السلبية لصالح برنامجي مدرسة البنات وصوفيا الأولى فتركزت فيها (قيمة عدم احترام الأخوة والأخوات).

12. ظهرت القيم الاقتصادية السلبية لصالح برنامج باربي في بيت الأحلام فتركزت فيها القيم التالية: (هدر الوقت، وعدم إتقان العمل، الإسراف والتبذير)، وجاء في برنامج مدرسة البنات القيم التالية: (هدر الوقت، وعدم إتقان العمل).

13. جاءت القيم الوطنية السلبية لصالح برنامج مدرسة البنات وباربي في بيت الأحلام فتركزت فيها (قيمة عدم الامتثال للأنظمة والقوانين).

14. تركزت القيم الجمالية السلبية في البرامج الكترونية عينة الدراسة على القيم التالية: (الفوضى والصراخ، العبوسة (الكثرة)، وجاء في برنامج باربي في بيت الأحلام فيها (قيمة عدم المحافظة على نظافة المكان).

15. جاءت القيم البيئية السلبية لصالح البرامج الكترونية عينة الدراسة وتركزت فيها (قيمة إيذاء الحيوان).

• التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

1. توجيه الأسر إلى ضرورة الانتباه إلى نوعية البرامج الكترونية التي يشاهدها أطفالهم، وتشجيعهم على مشاهدة البرامج الكترونية المفيدة، كذلك ضبط أوقات ومدة مشاهدة الأطفال للبرامج الكترونية وعدم تركهم أمام الشاشات؛ فكلما ازدادت مدة المشاهدة كان تأثيره بالمشاهدة أعمق وأبلغ. إضافة إلى تنظيم أوقات الأطفال؛ بمراعاة التنوع في الترفيه بين اللعب والمشاهدة، وتخصيص أوقات محددة للمشاهدة.

2. توجيه إدارات المدارس لتأخذ دورها المهم بصورة واقعية ومخطط لها لتنوعية النشء ولاسيما الفتيات بمضامين البرامج

- الالكترونية الموجهة لهن، وإيجاد أنشطة بديلة وحيوية ونافعة.
3. توجيه الأندية والمراكز الثقافية لتنظيم الورش التثقيفية والتوعوية للأسر والمعلمين والتربويين لتعريفهم بخطورة البرامج الالكترونية على الأطفال وتوجيههم إلى البدائل النافعة والإيجابية.
4. توجيه المؤسسات الإعلامية والقائمين عليها لإنتاج البرامج الالكترونية الموجهة للأطفال وللفتيات تحديداً مزيداً من العناية من حيث الأفكار والمضامين والشخصيات المعروضة، وعرض تلك البرامج على لجان متخصصة في الشريعة الإسلامية والتربية وعلم النفس والإعلام لتقديم برامج كرتونية آمنة تحوي قيماً إيجابية ورسائل هادفة للفتيات منضبطة بالقيم الإسلامية، وإيلاء الأفكار والمضامين والشخصيات المعروضة فيها مزيداً من العناية وضرورة استشارة لجان متخصصة في الشريعة. كذلك التركيز على تقديم البرامج الالكترونية الموجهة للفتيات ذات صبغة تربوية إيمانية وتعبدية للمساهمة في تنشئة الشخصية المسلمة عند الفتاة منذ الصغر، ووجوب التركيز على القيم الأسرية وزيادة الاهتمام بها لما لها من أثر بالغ في تنشئة الفتيات تنشئة سليمة ومتوازنة داخلياً وخارجياً، والاهتمام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية لأهميتها في الحياة العلمية والعملية، والتركيز على مناسبة هذه القيم للمراحل العمرية. إضافة إلى زيادة التركيز على القيم الاقتصادية التي تسهم في التقليل من سياسة الاستهلاك التي يقع الأطفال فريسة لها نتيجة الدعايات والإعلانات التي تملأ محطات الأطفال، ووجوب إيلاء القيم الوطنية اهتماماً أكثر في برامج الكرتون وخصوصاً ما يتعلق بحب الوطن واحترام الرموز الوطنية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم
- الأنصاري حسان بن ثابت (1994م)، ديوان شعر - تح عبدأ مهنا - ط2 - بيروت - دار الكتب العلمية.
- ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراي (ت 837هـ) (4..2م) / خزنة الأدب وغاية الأرب - تح: عصام شقيو- د.ط - بيروت- دار ومكتبة الهلال.
- ابن أبي الربيع القرشي الأشبيلي عبيدالله بن أحمد (ت688هـ) (14.7هـ- 1986م) / البسيط في شرح جمل الزجاجي - تح د. عياد بن عيد الثبتي- ط1. - بيروت- دار الغرب الإسلامي.
- ابن الأثير المبارك بن محمد الشيباني أبي السعادات مجد الدين (ت6.6هـ) 142هـ / البديع في علم العربية - تح ودراسة د. فتحي أحمد علي الدين - د.ط - جامعة أم القرى - مركز إحياء التراث الإسلامي في مكة المكرمة.
- ابن الأنباري أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد (ت577هـ) 2..2م. / الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين - تح د. جودة مبروك محمد مبروك- ط1 - القاهرة - مكتبة الخانجي.
- ابن الأنباري أبو البركات / البيان في غريب إعراب القرآن (1389هـ- 1969م) - تح د. طه عبد الحميد طه - ط1 - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
- ابن الجزري محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت833هـ) - (د.ت) / النشر في القراءات العشر - أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضباع- بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر.
- ابن الحاجب أبو عمرو عثمان (ت646هـ) - 1976م. الإيضاح في شرح المفصل - تح الدكتور موسى بناي العليبي - ط1 - العراق - منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
- ابن السراج (ت316هـ) أبو بكر، الأصول في النحو - تح د. عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط3 - (1417هـ- 1996م).
- ابن الشجري - هبة الله بن علي بن محمد الحسن العلوئي (ت542هـ) - (1413هـ- 1992م) / أمالي ابن الشجري - تح محمود محمد الطناحي - ط1 - القاهرة - مكتبة الخانجي.
- ابن الناظم أبو عبدالله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت686هـ) (142هـ- 2...م) / شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك - ط1 - بيروت - دار الكتب العلمية.
- ابن الورق أبو الحسن محمد بن عبدالله (ت381هـ) 1999م. / علل النحو - تح د. محمود جاسم الدرويش - ط1 - الرياض - مكتبة الرشد.
- ابن جني أبو الفتح عثمان (ت 392هـ) 199م / الخصائص تح: محمد علي النجار - ط1 - العراق - دار الشؤون الثقافية العامة.
- ابن خالويه أبو الحسين (ت37هـ) - (د.ت) / المختصر في شواذ القراءات - تح برجشتراسر - دار الهجرة.
- ابن عصفور الأشبيلي (ت669هـ) 198م. / شرح جمل الزجاجي - تح د. صاحب أبو جناح - ط1 - جامعة الموصل - مطابع دار الكتب للطباعة والنشر.

- البشر، محمد. (2003). نظريات التأثير الإعلامي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- بني يونس، أسماء. (2018). دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي. عمان: دار النفائس.
- حجاب، محمد منير. (2010). نظريات الاتصال. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حسين، سمير محمد. (2006). بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
- خضور، أديب. (1999). الإعلام والأزمات. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- خضور، أديب. (2000). نظرية التلفزيون. دمشق.
- الدليمي. عبد الرزاق. (2015). الإعلام المتخصص. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الدليمي. عبد الرزاق. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار اليازوري.
- شومان، محمد. (2015). البحوث الكيفية في الدراسات الإعلامية. الجيزة: أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي.
- الطارقي، عبد الله. (2016). تصنيف المراحل العمرية. السعودية: مركز قراءات لبحوث ودراسات الشباب.
- عبد الحميد، محمد. (2010). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: دار عالم الكتب.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (1984). البحث العلمي مفهومه وأدواته ومفاهيمه. دار الفكر.
- قطب، سيد. (1965). في ظلال القرآن. جدة: دار الشروق.
- المشابقة، بسام. (2014). مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب. عمان: دار أسامة للتوزيع والنشر.
- أبو معال، عبد الفتاح. (2005). أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم. دار الشروق.
- مكاوي، حسن والسيد، ليلي. (2004). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ثانياً: الرسائل الجامعية**
- أبو دلو، هديل. (2018). المعالجة الموضوعية والفنية لأفلام الكرتون بقناة نتورك بالعربية للأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.
- أبو دية، عبير. (2015). دور مجالات الأطفال الأردنية في تقديم المعلومات والقيم إلى الطفل الأردني مجلة حاتم نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- سميرة، طاهر. (2013). الأساطير العقديّة في الرسوم المتحركة: دراسة تحليلية نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- الشهري، عائشة سعيد. (2009). نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية (دراسة تحليلية). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عبدن، هيثم. (2013). لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة (دراسة تحليلية مغامرات عدنان)، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- القواسمي، أحمد. (2006). دراسة تحليلية للمنظومة القيمية التي يتضمنها برامج الأطفال في التلفزيون الأردني -القناة الثالثة- لدى طفل المدرسة من (6-9) سنوات، أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- مخيمر، تسنيم. (2015). القيم في برامج الأطفال التلفزيونية "برامج قناة إم بي سي 3 نموذجاً" دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- ثالثاً: المجالات العلمية**
- حسان، محمد (2013). منهجية إنتاج أفلام رسوم متحركة في الإعلان العربي الإسلامي، المجلة الأردنية للفنون، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ربابعة، محمد (2018). ترشيد استخدام الإعلام الجديد في ضوء التصور الإسلامي (رؤية مقترحة من وجهة نظر النخب الدينية)، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، مصر.
- ربابعة، محمد وبين عيسى، عبد الرؤوف والخالدي، إبراهيم. (2018). دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية رؤية استراتيجية في ضوء التصور الإسلامي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ربابعة، محمد وخطاطبة، يحيى والخالدي، إبراهيم. (2018). القيم الإسلامية في قناة طيور الجنة الفضائية، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، مصر.
- القيسي، مروان. (1995). المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، العدد 6.
- رابعاً: المؤتمرات العلمية**
- الحولي، عليان، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، مؤتمر التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية، فلسطين، (23-24 /11 /2004)

List of references

First: Books:

- Albeshir, Muhammad. (2003). Media influence theories. Riyadh: King Fahd National Library.
- Bani Younes, Asmaa. (2018). A beginner's guide to general approaches to scientific research. Amman: Dar Al-Nafees.
- Hijab, Mohamed Mounir. (2010). Communication theories. Cairo: Al-Fajr House for Publishing and Distribution.
- Hussein, Samir Muhammad. (2006). Media Research. Cairo: The World of Books.
- Khaddour, a writer. (1999). Media and crises. Riyadh: Naif Arab Academy for Security Sciences.
- Khaddour, a writer. (2000). TV theory. Damascus.
- Al-Dulaimi. Abdul Razzaq. (2015). Specialized media. Amman: Al-Yazouri Scientific House for Publishing and Distribution.
- Al-Dulaimi. Abdul Razzaq. (2016). Communication theories of the twenty-first century. Amman: Dar Al-Yazouri.
- Shoman, Muhammad. (2015). Qualitative research in media studies. Giza: Atlas for publication and media distribution.
- Al-Tariqi, Abdullah. (2016). Classification of age stages. Saudi Arabia: Qiraat Center for Youth Research and Studies.
- Abdul Hamid Mohamed. (2010). Scientific research in media studies. Cairo: Dar Al Alam Books.
- Obeidat, Touqan and Adas, Abdel-Rahman and Abdel-Hak, Kayed. (1984). Scientific research is its concept, tools and concepts. House of thought.
- Qutub, master. (1965). In the shadows of the Qur'an. Jeddah: Dar Al-Shorouk
- Mashagbah, Bassam. (2014). Media research methods and discourse analysis. Amman: Osama House for Distribution and Publishing.
- Abu Maal, Abdel-Fattah. (2005). The impact of the media on children's education and education. Sunrise House.
- Makawy, Hassan and Mr., Laila. (2004). Communication and its contemporary theories. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Second: University theses:
- Abu Dallu, Hadeel. (2018). The objective and artistic treatment of cartoon films at the Arabic children's network, Unpublished Master Thesis. Yarmouk University, Jordan.
- Abu Dayyeh, Abeer. (2015). The role of Jordanian children's magazines in providing information and values to the Jordanian child Hatem Magazine as a model, an unpublished master thesis. Middle East University, Jordan.
- Samira, Tahir. (2013). Nodal Myths in Moving Graphics: A Critical Analytical Study in the Light of Islamic Doctrine, Unpublished PhD thesis. International Islamic Science University, Jordan.
- Al-Shehri, Aisha Saeed. (2009). Examples of values promoted by animated films intended for children from the viewpoint of Islamic education (analytical study). A magister message that is not published. Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Abandah, Haitham. (2013). Body Language in Animation Programs (An Analytical Study of Adnan's Adventures), Unpublished Master Thesis. Middle East University, Jordan.
- Al-Qawasmi, Ahmed. (2006). An analytical study of the value system included in children's programs on Jordanian television - Channel Three - for a school child of (6-9) years, an unpublished doctoral thesis. College of Graduate Studies, University of Jordan.
- Mukhaimar, Tasnim. (2015). Curator in children's television programs "MBC 3 programs as a model" an analytical study. A magister message that is not published. Middle East University, Jordan.
- Third: Scientific Journals:
- Hassan, Muhammad (2013). Methodology of producing animated films in the Arab Islamic advertisement, The Jordan Journal of Art, University of Jordan, Jordan.
- Rababa, Muhammad (2018). Rationalizing the Use of New Media in the Light of the Islamic Perception (A Proposed Vision from the Viewpoint of Religious Elites), Journal of College of Sharia and Law, Al-Azhar University, Egypt.
- Rababa, Muhammad and Issa, Abdel Raouf and Al-Khalidi, Ibrahim. (2018). The role of the media in promoting national values is a strategic vision in the light of Islamic perception, Journal of Humanities and Social Sciences, University of Jordan, Jordan.
- Rababa, Muhammad and Khatatba, Yahya and Al-Khalidi, Ibrahim. (2018). Islamic values in the Birds of Paradise satellite

channel, Journal of the Faculty of Sharia and Law, Al-Azhar University, Egypt.

Al-Qaisi, Marwan. (1995). The Islamic Value System as defined in the Noble Qur'an and the Noble Sunnah, Journal of Humanities Studies, No. 6.

Fourth: Scientific conferences:

Al-Huli, Alyan, The Values Included in the Animated Films, Conference on Education in Palestine and the Variables of the Age, The Islamic University, Palestine, (23-24 / 11/2004)

The values embedded in cartoon programs directed for girls an analytical study from an Islamic educational perspective

Mohammad Rababah¹, Shorouq Qudah²

ABSTRACT

The purpose of this study is to investigate the positive and negative values embedded in cartoon programs directed for girls, to achieve these goals, the study followed the descriptive approach using the content analysis method; This is done by using a special analysis tool (the analysis form) that was built as a preliminary stage before starting the monitoring and analysis process. It was used to track the values in the cartoon programs assumed in the study sample and to monitor and analyze them by girls. The study concluded with a number of important results, including: Cartoon programs are a fertile environment because they contribute to shaping children's beliefs and values, which will often be reflected in their thoughts and behaviors, and this is related to the index of their viewing intensity. In his hypothetical reality, it was found that the values in the contents of cartoon programs directed at girls have directed their indicators to negativity rather than positivity in the general overall, and the high index of positive and negative social values among other values, while these programs lacked faith, , worship, national, and environmental values.

Keywords: Values; Cartoon programs; Recognizing stage; Girl; Islamic educational perspective.

1. Yarmuk University; 2. Researcher

Received on 5/1/2020 and Accepted for Publication on 23/8/2020.